فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 8 المحرم 1448هـ 23 يونيو/ حزيران Tuesday 23 June 2026 | العدد 6425 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

وجهاء ومخاتير خانيونس: محاولات نشر الفوضى لن تنال من وحدة المجتمع الفلسطيني

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

نظم وجهاء ومخاتير العشائر في محافظة خانيونس وقفة جماهيرية أمام مجمع ناصر الطبي، أمس، رفضًا للدعوات المشبوهة التي تستهدف نشر الفوضى

2

حماس: رؤية ملادينوف لا تنسجم مع التفاهمات السابقة وتسببت بتعقيد المشهد

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أنها والفصائل الفلسطينية أجرت خلال الأسبوع الماضي سلسلة لقاءات مكثفة مع الوسطاء، لبحث آليات

2

3 شهداء بينهم مسعف في خروقات متواصلة للتهدئة بغزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد ثلاثة مدنيين، بينهم مسعف، في قطاع غزة، أمس، مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لاتفاق التهدئة، عبر استهداف مدنيين وإطلاق نار في المناطق الشرقية لمدينتي غزة وخان يونس. وأفادت مصادر طبية في مجمع ناصر الطبي لصحيفة "فلسطين" باستشهاد

3

شهيدان برصاص الاحتلال ببيت أمر شمال الخليل

الخليل/ فلسطين:

استشهد فتى وشاب، فجر أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بيت أمر شمالي مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وأعلنت وزارة الصحة استشهاد الفتى رضا سامي حسن عوض (15 عامًا)، والشاب عيسى عرفات إسماعيل عوض (19 عامًا)، عقب إطلاق جنود الاحتلال الرصاص الحي والمباشر صوبهما

2

مواطنون يشيعون الطالبة في الثانوية العامة الشهيدة رغد عاشور في مدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

محليات

ذوو الأسرى يندبون بإعدام الأسير صابر الأميطل ويطالبون بحماية المعتقلين

4

إبـــادة علماء غزة

من قاعات العلم إلى سجل الخالدين..الدكتور عـزو عفانـــة ورسالة المعرفة التي لا تموت

5

من الميدان

«هرمون الحياة» على حافة النفاد.. نقص الإنسولين يهدد 2500 طفل مريض بالسكري في غزة

6-7

بين استنزاف الحرب وتراجع التبرعات.. بنوك الدم في غزة تخوض معركة البقاء

زراعة

«عودة الحلاوة إلى الأرض».. البطيخ يرمم ذاكرة الحياة في غزة رغم الإبادة

8

رياضة

شمال يمين.. بنحبك يا فلسطين

11

شهيدان برصاص الاحتلال ببيت أمر شمال الخليل

الخليل/ فلسطين:
استشهد فتى وشاب، فجر أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بيت أمر شمالي مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة.
وأعلنت وزارة الصحة استشهاد الفتى رضا سامي حسن عوض (15 عامًا)، والشاب عيسى عرفات إسماعيل عوض (19 عامًا)، عقب إطلاق جنود الاحتلال الرصاص الحي والمباشر صوبهما خلال مواجهات اندلعت في البلدة.
وكانت مصادر أمنية أشارت إلى أن قوات الاحتلال احتجزت جثماني الشهيدين دون السماح لطواقم الإسعاف بنقلهما، وتركتهما ينزفان لوقت طويل.
وفي السياق، أصيب شابان آخران برصاص الاحتلال في البلدة، ونقلا للمستشفى لتلقي العلاج، إذ وصفت حالتها بالمستقرة.
ويأتي هذا في ظل تصاعد جرائم الاحتلال في الضفة، والتي أسفرت عن ارتقاء عشرات الشهداء، وسط مطالبات فلسطينية ودولية بوقف الانتهاكات المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني.
ومع ارتقاء الشهيدين عوض، يرتفع عدد الشهداء في محافظات الضفة منذ بداية العام الجاري إلى 70 شهيدًا، وفق وزارة الصحة.

حماس: رؤية ملادينوف لا تنسجم مع التفاهمات السابقة وتسببت بتعقيد المشهد

غزة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أنها والفصائل الفلسطينية أجرت خلال الأسبوع الماضي سلسلة لقاءات مكثفة مع الوسطاء، لبحث آليات تنفيذ خطة السلام الخاصة بقطاع غزة، مشيراً إلى أن هذه الاجتماعات أفضت إلى تفاهمات مهمة مع الدول الوسيطة الثلاث: قطر ومصر وتركيا، بشأن مختلف المسارات المتعلقة بتطبيق الاتفاق.
وأوضح المتحدث باسم الحركة في تصريحات صحفية، نشرت أمس، أن التفاهمات شملت استكمال تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق، إلى جانب وضع آليات خاصة بالمرحلة الثانية، بما في ذلك الملفات الحساسة والمعقدة، وعلى رأسها إدخال اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة وتسلمها مهام الحكم والإدارة في مختلف المجالات، بما فيها الملف الأمني، فضلاً عن آليات التعامل مع السلاح الفلسطيني.
وأضاف أن هذه التوافقات جاءت ثمرة مشاورات موسعة بين الفصائل الفلسطينية المشاركة في اجتماعات القاهرة، مؤكداً أن الوسطاء أبدوا ارتياحاً واضحاً تجاه ردود الفصائل ومواقفها، واعتبروها أرضية إيجابية يمكن البناء عليها للوصول إلى اتفاق شامل.
وأشار قاسم إلى أن الحركة والفصائل أكدت للوسطاء أن مسؤولية استكمال المسار باتت تقع على عاتقهم، وكذلك على مجلس السلام ومبعوثه نيكولاي ملادينوف، من أجل ممارسة الضغوط اللازمة على الاحتلال الإسرائيلي لوقف انتهاكاته والالتزام بالتفاهمات التي تم التوصل إليها.
وبيّن أن زيارة ملادينوف إلى القاهرة وعقده لقاءات مع الفصائل الفلسطينية، بما فيها حركة "حماس"، شهدت طرح رؤية لا تنسجم مع التفاهمات السابقة التي جرى الاتفاق عليها مع الوسطاء، الأمر الذي أسهم في تعقيد المشهد وأعاق التوصل إلى اتفاق نهائي في تلك المرحلة.
وأضاف أن الحركة ترى أن ملادينوف ما زال يتعامل مع الملف من منظور قريب من الرؤية الإسرائيلية، وهو ما انعكس، بحسب قاسم، على المقترحات التي طرحها خلال لقاءاته الأخيرة.
وأكد أن الفصائل الفلسطينية واصلت خلال الفترة الماضية مشاوراتها الداخلية والثنائية لدراسة المقترح الذي قدمه ملادينوف، بهدف بلورة رد موحد ومسؤول يراعي مصالح الشعب الفلسطيني، ويسهم في وقف حرب الإبادة المستمرة في قطاع غزة، ويفتح المجال أمام بدء عمليات الإغاثة الفعلية وإعادة الإعمار.
وشدد قاسم على أن الهدف الأساسي لهذه الجهود يتمثل في التخفيف من معاناة الفلسطينيين في القطاع، وتهيئة الظروف اللازمة لاستقرار الأوضاع، بما يضمن معالجة التداعيات الإنسانية والاقتصادية التي خلفتها الحرب.

صبري: الأقصى حق إسلامي ثابت والبقرات الحمراء خرافات

القدس المحتلة/ سند:
جدد الشيخ عكرمة صبري؛ خطيب المسجد الأقصى المبارك ورئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس، التأكيد أن الأقصى "ليس للمساومة ولا للمتاجرة ولا للتنازل عن ذرة تراب منه".
وقال صبري لوكالة سند للأنباء أمس، إن ما يُثار حول ما يُعرف بـ "البقرات الحمراء" لا يغيّر من حقيقة الحقوق الثابتة للمسلمين في المسجد الأقصى المبارك.
وتابع: "المسلمون لا علاقة لهم بالمعتقدات والروايات التي يستند إليها الآخرون في هذا الشأن، وهذه المعتقدات خرافات تبقى شأنًا يخص أصحابها".
واستطرد: "إلا أن ذلك لا يمنح أي جهة الحق في المساس بحرمة المسجد الأقصى أو محاولة فرض واقع جديد فيه".
ونبه إلى أن المسجد الأقصى يتمتع بمكانة دينية وتاريخية راسخة، وأن أي محاولات لاستهدافه أو تغيير هويته تمثل اعتداءً على مقدس إسلامي يحظى بمكانة خاصة لدى المسلمين في مختلف أنحاء العالم.
وحذر الشيخ "صبري" من خطورة المخططات التي تستهدف المسجد الأقصى.
واعتبر أن محاولات تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى المبارك من شأنها زيادة حالة التوتر وتهديد الاستقرار في المنطقة. داعيًا إلى احترام المقدسات الدينية وعدم المساس بها.
وأكمل: "أي إجراءات أو ممارسات تستهدف فرض وقائع جديدة في المسجد الأقصى تمثل استفزازًا لمشاعر المسلمين، وتؤدي إلى تعقيد الأوضاع وإثارة المزيد من الاحتقان".
وشدد على ضرورة تحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته في حماية الأماكن المقدسة وصون حرية العبادة.
وبيّن أن الحفاظ على المسجد الأقصى يتطلب تعزيز الوعي بقضيته والدفاع عن حقوقه بالوسائل القانونية والإعلامية والدبلوماسية المشروعة.
مضيفًا: "الأقصى سيبقى رمزاً دينياً وحضارياً ووطنياً لا يمكن التفريط به أو التنازل عن أي جزء منه".
وختم تصريحاته: "المسجد الأقصى سيظل في صدارة الاهتمام الإسلامي، وجميع المحاولات الرامية إلى تغيير واقعه أو النيل من مكانته ستواجه بالتمسك بالحقوق المشروعة والدفاع عنها عبر الوسائل السلمية والقانونية".

وجهاء ومخاتير خانيونس: محاولات نشر الفوضى لن تنال من وحدة المجتمع الفلسطيني

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:
نظم وجهاء ومخاتير العشائر في محافظة خانيونس وقفة جماهيرية أمام مجمع ناصر الطبي، أمس، رفضًا للدعوات المشبوهة التي تستهدف نشر الفوضى والفلتان الأمني في قطاع غزة.
وأكدوا تمسكهم بالوحدة الوطنية والسلم الأهلي ورفضهم لكل المحاولات الرامية إلى ضرب حالة التماسك المجتمعي التي يتميز بها الشعب الفلسطيني بالرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها.
وشارك في الوقفة عدد من رجال الإصلاح والمخاتير والوجهاء وممثلي العائلات، الذين شددوا على ضرورة التصدي لكل الدعوات التي تخدم الاحتلال الإسرائيلي وتسعى إلى إحداث الانقسام بين أبناء الشعب الفلسطيني، مؤكدين أن الوعي المجتمعي يشكل خط الدفاع الأول في مواجهة هذه المخططات.
وقال المختار أبو هيثم عواد إن الوقفة تأتي للتعبير عن موقف وطني موحد ضد كل من يحاول العبث بأمن المجتمع الفلسطيني أو جرّه إلى الفوضى، مؤكدًا أن الشعب الفلسطيني شعب مناضل وصابر قدم التضحيات عبر عقود طويلة من أجل الحرية والكرامة.
وأضاف أن من يقفون خلف هذه الدعوات يسعون إلى زعزعة الأمن والاستقرار وخدمة أهداف الاحتلال، مشددًا على أن أبناء الشعب الفلسطيني بكل مكوناته سيرفضون أي محاولة لإثارة الفتنة أو الانقسام.
من جانبه، أكد المختار أبو سليمان البريم أن رجال الإصلاح والمخاتير والعشائر خرجوا في هذه الوقفة لإرسال رسالة واضحة مفادها أن أبناء الشعب الفلسطيني يدركون حقيقة المخططات التي تستهدفهم، ولن تنطلي عليهم محاولات التضليل والخداع.
وأضاف البريم لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال يسعى إلى إضعاف الجبهة الداخلية الفلسطينية عبر دعم جهات تعمل على إثارة الفوضى وزرع الانقسام، داعيًا الجميع إلى التكاتف والالتفاف حول الثوابت الوطنية وحماية النسيج الاجتماعي الفلسطيني.
بدوره، شدد المختار سليمان الفجم على أن الشعب الفلسطيني شعب مقاوم ومتمسك بحقوقه المشروعة، ولن يسمح لأي جهة بالمساس بوحدته أو النيل من صموده.
وقال الفجم إن أبناء الشعب الفلسطيني يتطلعون إلى حياة كريمة وآمنة كبقية شعوب العالم، ويرفضون الأعمال التي تستهدف أمنهم واستقرارهم أو تحاول جر المجتمع إلى حالة من الفوضى والاقتتال الداخلي.
وأكد المشاركون في الوقفة أن قطاع غزة يمر بظروف استثنائية تتطلب تعزيز روح التكافل والوحدة بين أبناء المجتمع، لا سيما في ظل استمرار المعاناة الإنسانية الناجمة عن حرب الإبادة الإسرائيلية.
كما دعوا إلى تعزيز دور العشائر ورجال الإصلاح في حماية السلم الأهلي واحتواء أي محاولات للمساس بالوحدة المجتمعية.
واختتم الوجهاء والمخاتير وقفتهم بالتأكيد على أن الشعب الفلسطيني سيبقى موحدًا في مواجهة التحديات، وأن كل المحاولات الرامية إلى بث الفتنة أو تفكيك النسيج الوطني ستفشل أمام وعي المواطنين وتمسكهم بقيم الوحدة والتضامن الوطني.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

3 شهداء بينهم مسعف في خروقات متواصلة للتهدئة بغزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد ثلاثة مدنيين، بينهم مسعف، في قطاع غزة، أمس، مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لاتفاق التهدئة، عبر استهداف مدنيين وإطلاق نار في المناطق الشرقية لمدينتي غزة وخان يونس.

وأفادت مصادر طبية في مجمع ناصر الطبي لصحيفة "فلسطين" باستشهاد المواطن أحمد محمود إبراهيم الخزندار متأثراً بإصابته من جراء قصف إسرائيلي سابق قرب منطقة العطار في مواصي خان يونس جنوبي القطاع.

كما استشهد المسعف ميسرة الخواجا، من طواقم وزارة الصحة، إثر استهداف طائرة مسيّرة إسرائيلية مركبة مدنية قرب كافتيريا العمدة في محيط المستشفى البريطاني بمواصي خان يونس.

وفي مدينة غزة، استشهدت الطالبة في الثانوية العامة رغد عاشور، وأصيب عدد من المواطنين، جراء استهداف مركبة مدنية في حي الرمال وسط المدينة.

وأفاد شهود عيان بأن طيران الاحتلال المروحي والآليات العسكرية أطلقت نيرانها صباح اليوم باتجاه المناطق الشرقية لمدينة غزة، كما أطلقت قنابل إنارة فوق حي التفاح، تزامناً مع إطلاق نار كثيف شرق خان يونس.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة العدوان منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 73,035 شهيداً و173,368 مصاباً، في ظل استمرار التصعيد العسكري على مختلف مناطق القطاع.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء
محكمة بداية خان يونس

في الإخطار العدلي رقم 2026/598م دائرة كاتب عدل دير البلح
في الطلب رقم: 2026/37 (محكمة بداية خان يونس – نشر مستبدل)

(المخطر) (المستدعي)/ فتحي إبراهيم سليمان بريكة – سكان غزة ومقيم حالياً في الضفة الغربية / رام الله هوية رقم (411912470)
وكيله المحامي/ ناجي جلال سعيد عويضة – جوال رقم (0599561158)
(المخطر إليه) (المستدعى ضده)/ حسام فتحي إبراهيم بريكة - هوية رقم (411971542) كان مقيماً في غزة شارع عز الدين القسام / غرب محطة أبو حليمة وهو آخر عنوان معروف له ، ويقيم حالياً خارج البلاد (جمهورية مصر العربية) ومجهول محل الإقامة فيها.

لائحة إخطار ووصل تبليغ بالنشر المستبدل
في الإخطار العدلي رقم 2026/598م
دائرة كاتب عدل دير البلح
في الطلب رقم: 2026/37
(محكمة بداية خان يونس – نشر مستبدل)

تبليغ المستدعى ضده بلائحة الإخطار العدلي رقم (2026/598م) الصادر عن دائرة كاتب عدل دير البلح ووصل التبليغ، وموضوعه اخطار ببطلان عقود بيع أرض وتبعاتها من التسجيل واعتبارها كأن لم تكن وكما ورد بالإخطار المذكور تفصيلاً.
وبناءً على القرار الصادر عن محكمة بداية خانيونس الموقرة في الطلب المدني المذكور أعلاه بتاريخ 2026/6/15م والقاضي بتبليغك أصولاً بالإخطار بواسطة النشر المستبدل، وحيث أنه تعذر تبليغك بالطرق العادية نظراً لتواجدك خارج البلاد وكونك مجهول محل الإقامة، فقد تقرر تبليغك بنسخة عن لائحة الإخطار العدلي ووصل التبليغ بواسطة النشر المستبدل.
وعليه بموجب هذا الإعلان نبلغك بضرورة استلام نسخة عن الإخطار ومراجعة الدائرة المختصة (دائرة كاتب العدل دير البلح والسيد كاتب العدل فيها/ مجمع المحاكم النظامية بمدينة دير البلح)، ونعلمك بأنك تُعتبر مُبلغاً رسمياً وقانونياً بكافة تفاصيل الإخطار العدلي بمجرد النشر والتعليق وفقاً للأصول، وفي حال تخلفك عن الحضور والرد أو توكيل غيرك حسب الأصول، سيتم السير في الإجراءات القانونية المتبعة حسب الأصول والقانون.
لذلك يقتضي عليك أيها المخطر إليك الحضور إلى دائرة كاتب العدل المذكورة أعلاه خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغك بهذا الوصل والإخطار والإعلان، لتودع لدى دائرة الكاتب العدل دير البلح ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً على الإخطار العدلي رقم (2026/598م) من تاريخ تبلغك بما ذكر، وإلا سوف تتحمل كامل المسئولية القانونية عن ذلك.
تحريراً : 22 / 6 / 2026م

رئيس قلم محكمة بداية خان يونس
أ / عمار قنديل

جمعية نوى للثقافة والفنون

إعلان طرح عطاء

" استقطاب منشطين/ات بعنوان تنفيذ جلسات الألعاب الحركية العلاجية للأطفال (7-15) سنة" عطاء رقم (2026/23)

تعلن جمعية نوى للثقافة والفنون عن طرح عطاء بعنوان " استقطاب منشطين/ات بعنوان تنفيذ جلسات الألعاب الحركية العلاجية للأطفال (7-15) سنة"، وذلك ضمن مشاريع جمعية نوى للثقافة والفنون"، وذلك حسب المواصفات الفنية وجداول الكميات المرفقة في كراسة العطاء، فعلى الأفراد المؤهلين والراغبين في التقدم لهذا العطاء مراعاة الشروط التالية:

1. يجب على المتقدم للعطاء أن يكون فرد غير مرتبط بعمل أو تنفيذ جلسات في الفترة الحالية.
2. إن هذا العطاء مفتوح للأفراد في مجال تنفيذ جلسات الألعاب الحركية العلاجية للأطفال في تخصص تربية رياضية أو علوم إنسانية أو ذي علاقة.
3. أن يكون المتقدم/ة قد أنجز تنفيذ جلسات ألعاب حركية علاجية وأنشطة دعم نفسي اجتماعي مشابهة خلال الفترة السابقة ولديه/ها خبرة سابقة.
4. أن يكون المنشط/ة الذي يرسو عليه العطاء حاصل بحد أدنى على شهادة بكالوريوس في تخصص التربية الرياضية أو علوم إنسانية أو ذي علاقة من جامعة معترف بها، وألا تقل خبرتهم العملية في تنفيذ جلسات الألعاب الحركية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال وأهاليهم في نفس المجال المطلوب عن عدد "3" سنوات.
5. يتضمن العطاء استقطاب منشطين/ات لتنفيذ جلسات الألعاب الحركية العلاجية للأطفال (7-15) سنة، للفترة من يوليو 2026 وحتى مارس 2027.
6. على المتقدم للعطاء أن يقوم بتقديم النسخة الأصلية الكاملة من العطاء والمختومة من الجمعية كذلك التوقيع على كل صفحة من صفحات كراس العطاء في المكان المخصص على كل صفحة للتأكد من قام بقراءتها وفهم مضمونها جيداً. سيتم الاختيار باعتبار العرض الفني المبني على مدى مطابقة المتقدمين للشروط بنسبة 70 % والعرض المالي بنسبة 30 %.
7. على من يرسو عليه العطاء تقديم تقرير نهائي شامل ومفصل عند الانتهاء من تنفيذ بنود العطاء باللغة العربية.
8. من يرغب في المشاركة في العطاء الحصول على نسخة من وثائق العطاء مجاناً من مقر جمعية نوى للثقافة والفنون-دير البلح-شارع ترزي، وذلك اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق 23 يونيو 2026، خلال أوقات الدوام الرسمية من الساعة 8:00 صباحاً حتى الساعة 3:00 مساءً.
9. آخر موعد لتسليم العطاءات هو يوم الأحد الموافق 28 يونيو 2026، الساعة الثانية عشر ظهراً، وفتح المظاريف في نفس اليوم الساعة الثانية والنصف ظهراً ولن يقبل أي عطاء بعد هذا الموعد لأي سبب من الأسباب.
10. يجب أن تكون الأسعار بالدولار الأمريكي، وتشمل جميع أنواع العمولات والضرائب والرسوم.
11. يجب أن تكون الأسعار سارية للفترة من يوليو 2026 وحتى مارس 2027 من تاريخ موعد تسليم العطاء.
12. الجمعية غير ملزمة بقبول أقل الأسعار.
13. للجمعية الحق في زيادة أو إنقاص أو إلغاء بعض الكميات الموجودة في العطاء.

على الراغبين التقدم لهذا العطاء المذكور مراجعة المقر الرئيسي لجمعية نوى للثقافة والفنون (العنوان: دير البلح-شارع الترزي)، (تليفون:2531993 - 08) (naremaan@nawaculutre.org).

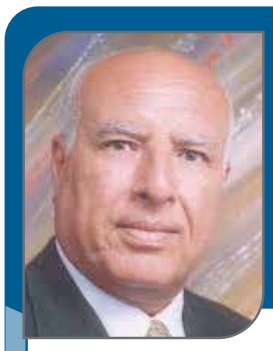

د. فايز أبو شمالة

غزة أكبر من المؤامرة والمتآمرين

تجسيداً للعدوان الإسرائيلي المتواصل ضد أهل غزة، وبهدف الضغط على السكان، وبث الرعب والقلق في نفوسهم، سيعمد العدو الإسرائيلي في الأيام القادمة إلى المزيد من الضغط على أهل غزة، وذلك بزيادة الاستهداف الميداني، وزيادة القصف والقتل العشوائي، بل سيعمد العدو إلى زيادة الضغط بتقنين دخول المواد الغذائية عبر المعابر، وزيادة الضغط على المنظمات الإنسانية التي تقدم المواد الغذائية، وسيواصل العدو المزيد من التضييق على حياة الناس في غزة، وكل ذلك بهدف تأجيج حالة الغثيان والضيق والتأفف والقلق في نفوس أهل غزة، في رسالة دعم وإسناد وتحريض لأولئك المارقين على تاريخ فلسطين، الذين يدعون إلى ثورة وحراك بتاريخ 26 يونيو ضد رجال غزة، وضد استقرار غزة، وضد صمود أهل غزة.

وأهل غزة يدركون الحقائق، أهل غزة ليسوا مغفلين، ولا أغبياء، ولا هم جهلة ومأجورون، أهل غزة من الذكاء والوفاء والولاء والرجاء من الله بأن يفك كربتهم بعيداً عن أكاذيب المأجورين، وأهل غزة لديهم من الوعي السياسي والثقافة الحياتية ما يؤهلهم للاستخفاف بالدعوات المشبوهة للحراك الزائف، ورفضها، وعدم التعاطي معهم، *فأهل غزة يعرفون أن معركتهم مع العدو الإسرائيلي، وأن الذي يحاصرهم هو العدو الإسرائيلي*، ومن ارتضى أن يكون حذاءً يلمع في قدم العدوان الإسرائيلي ضمن المعادلة الصهيونية التحريضية ضد أهل غزة، يجيء استهداف رجال الأمن، والعاملين في الشرطة، والعاملين في الدفاع المدني، والعاملين في الصحة، والعاملين في التعليم والخدمات العامة، والهدف النهائي للعدو، توفير الأجواء المناسبة للتحريض، والدعوة إلى الحراك الزائف والزائل الذي ينشده المحتلون، ويسعون إليه بما ملكت طائراتهم ودباباتهم من صواريخ، وبما ملكت وسائل إعلامهم من مواد تحريضية ضد أهل غزة، بما في ذلك نشر مقولات وأخبار الداعين للحراك، في محاولة إسرائيلية أخيرة، تهدف إلى كسر عنق غزة، وبث الفتنة، ونشر الفوضى، التي يتسلل من خلالها العملاء لذبح الأمن والاستقرار والهدوء النسبي الذي يحرص عليه رجال الشرطة، حماية لما ظل من كرامة وشموخ يمثلها رجال المقاومة الفلسطينية الذين قدموا أولادهم وعائلاتهم وأموالهم، ولا يزالون يقدمون التضحيات والشهداء على مدار الوقت، دون انكسار أو اندثار أو تراجع عن المسار الذي شقه الشهداء بدمائهم وتضحياتهم.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد عبد الرحمن شحادة النجدي من الخليل وسكان رفح سابقاً ومقيم الآن في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الاثنين الموافق 2026/8/3م الساعة 10 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2023/138، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ بشرى أحمد عبد العزيز النجدي من سلمة وسكان النصيرات ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/6/22م.

قاضي محكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ أحمد توفيق العبادلة

في اعتصامهم الأسبوعي..

ذوو الأسرى ينددون بإعدام الأسير صابر الأميطل ويطالبون بحماية المعتقلين

غزة/ جمال غيث:

شارك عشرات المواطنين، إلى جانب ممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية وأهالي الأسرى ومؤسسات حقوقية مختصة بشؤون المعتقلين، في الوقفة الأسبوعية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، تأكيداً على التضامن مع الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال، وتجديداً للمطالبة بتحرك دولي عاجل لوقف الانتهاكات المستمرة بحقهم.

ورفع المشاركون لافتات تؤكد خطورة الأوضاع داخل السجون، كُتب عليها: "الأسرى في خطر"، و"أين أنتم من معاناة الأسرى؟"، و"أنقذوا الأسرى".

وندد المشاركون بإعدام الأسير صابر الأميطل، وبما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون من انتهاكات وجرائم متصاعدة داخل السجون.

وأكدوا أن استشهاد الأميطل داخل سجون الاحتلال، نتيجة التعذيب وسوء المعاملة، يمثل جريمة إعدام متعمدة تُضاف إلى سلسلة الجرائم المرتكبة بحق الحركة الأسيرة.

وباستشهاد الأميطل، يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 91 شهيداً، فيما بلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 نحو 328 شهيداً، وفق إحصائيات رسمية.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

صمت دولي

وقال القيادي في المبادرة الوطنية نبيل دياب إن جريمة إعدام الأسير الأميطل تعكس حجم الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى داخل السجون، محمّلاً سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاده.

وأكد دياب، في كلمة لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، أن الأميطل ليس مجرد رقم يضاف إلى قائمة الشهداء، بل شاهد جديد على سياسة القتل الممنهج بحق الأسرى الفلسطينيين، داعياً المؤسسات الدولية والحقوقية إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية تجاه ما يجري داخل السجون.

وشدد على أن استمرار الصمت الدولي إزاء الجرائم المرتكبة بحق الأسرى يشجع سلطات الاحتلال على مواصلة سياسات التعذيب والتنكيل والإهمال الطبي، مطالباً بفتح تحقيقات دولية مستقلة ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات الجسيمة.

وأوضح أن الوقفة الأسبوعية تعكس وحدة الموقف الفلسطيني تجاه قضية الأسرى باعتبارها قضية وطنية جامعة تتجاوز الانقسام السياسي، داعياً إلى توحيد الجهود الوطنية والعمل على حماية الأسرى والدفاع عن حقوقهم المشروعة.

كما دعا إلى توفير الرعاية اللازمة للأسرى المحررين ومساندتهم بعد الإفراج عنهم، مشيراً إلى معاناة العديد منهم في ظل ظروف إنسانية واقتصادية صعبة، إضافة إلى استمرار حرمان الأسرى الطلبة من حقهم في التعليم وتقديم الامتحانات.

تحرك دولي

من جانبها، أكدت عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية أريج الأشقر أن قضية الأسيرات الفلسطينيات تُعد من أبرز القضايا الإنسانية التي تستوجب تدخلاً دولياً عاجلاً، في ظل ما يتعرضن له من ظروف اعتقال قاسية.

وأوضحت الأشقر أن الأسيرات يعانين الإهمال الطبي والعزل والحرمان من الزيارات والضغوط النفسية والاجتماعية، مضيفة أن المعاناة تتضاعف لدى الأمهات والطالبات والمريضات، ما يحول السجون إلى بيئة تنتهك أبسط الحقوق الإنسانية المكفولة دولياً.

ووجّهت نداءً إلى الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان والمؤسسات الحقوقية الدولية للتحرك الفوري من أجل إرسال لجان تحقيق مستقلة للاطلاع على أوضاع الأسرى والأسيرات، والعمل على توفير الحماية القانونية والإنسانية لهم وفق القانون الدولي.

وأكد المشاركون في ختام الوقفة أن قضية الأسرى والأسيرات ستبقى حاضرة في الوجدان الفلسطيني، مجددين مطالبتهم بالإفراج عن جميع الأسرى، ومشددين على أن جريمة إعدام الأسير الأميطل تستوجب تحركاً دولياً عاجلاً لوقف الانتهاكات بحق المعتقلين ومحاسبة مرتكبيها.

طفولة مسروقة وأمومة مثقلة..
أحلام سليمان تحيا بين خيام النزوح في غزة

غزة/ صفاء عاشور:

في خيمة مهترئة داخل أحد مخيمات النزوح في مدينة غزة، تعيش الشابة أحلام سليمان (19 عاماً) حياةً لا تشبه عمرها، ولا تشبه أحلام الفتيات في مثل سنها، إذ بدلاً من أن تبدأ حياتها الزوجية بهدوء واستقرار، وجدت نفسها منذ الأيام الأولى للحرب التي اندلعت عام 2023 في قلب دوامة نزوح متكرر، وفقر شديد، وواقع إنساني قاسٍ حوّل تفاصيل يومها إلى معركة بقاء يومية لها ولطفليها الصغيرين.

أحلام، المنحدرة من بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، غادرت منزلها مع بداية الحرب على أمل أن تكون أياماً معدودة وتعود، لكنها لم تتوقع أن يمتد النزوح، وأن يتحول منزلها إلى مكان محفوف بالمخاطر كانت تضطر للعودة إليه أحياناً لجلب ما تبقى من احتياجاتها الأساسية.

تقول أحلام في حديثها بصوت يختلط فيه التعب بالخوف: "في كل مرة كنت أرجع فيها للبيت عشان أجيب أغراض، كنت أرجع مصابة... مرة شظايا، مرة جروح، ومرة أطلع وأنا مرعوبة إني ما أرجعش أصلاً".

ومع مرور الوقت، أصبحت هذه الزيارات القسرية محفوفة بالمخاطر، ما دفعها إلى تقليلها رغم حاجتها الشديدة لما تبقى داخل منزلها.

ورغم صغر سنها، تتحمل أحلام مسؤولية أسرة كاملة، فهي أم لطفلين: طفلة تبلغ من العمر عامين وطفل لم يُكمل عامه الأول، وكلاهما وُلدا خلال الحرب وفي ظروف قاسية غابت فيها أبسط مقومات الحياة.

لم تعرف أحلام خلال فترتي الحمل والولادة معنى الاستقرار أو الرعاية الصحية الكاملة، بل عاشت تحت ضغط النزوح وانعدام الأمان، لتبدأ معها رحلة الأمومة في أكثر الظروف قسوة.

تصف أحلام الأيام الأولى بعد ولادة طفلها الثاني بأنها كانت "الأصعب على الإطلاق"، إذ لم يكن متوفراً لديها الحليب الكافي ولا الحفاضات ولا حتى الملابس المناسبة، مضيفة: "كنت أحياناً أضطر أستخدم أي شيء أقدر أستفيد منه... ما فيش بامبرز، وما فيش حليب، وما فيش لبس".

في ظل هذا النقص الحاد، اضطرت إلى ابتكار حلول بدائية لتأمين احتياجات أطفالها، فكانت تجمع الملابس المستعملة أو المرمية، وتعيد غسلها وخياطتها يدوياً لتناسب أطفالهما الصغيرين.

كما تلجأ أحياناً لاستخدام الملابس غير الصالحة كوقود لإشعال النار داخل الخيمة، في ظل غياب الغاز والكهرباء والحطب، ما يجعل أبسط تفاصيل الحياة اليومية تحدياً يومياً للبقاء.

الخيمة التي تعيش فيها أحلام لا توفر أي شكل من أشكال الحياة الإنسانية، فلا فراش مناسب ولا أدوات كافية ولا مساحة آمنة للأطفال، وتقول: "عندي فرشتين بس، جبتهم من مؤسسة، بس صاروا ما ينفعوش للنوم... متقطعين وما بيوفروا راحة".

وتتابع بأسى: "نفسي أجيب فراش نظيف وملابس جديدة إلي ولأولادي... نفسي أحس إني بنت زي باقي البنات، مش كل حياتي تعب وبس".

في هذا الواقع، تغيب الإضاءة تماماً مع حلول الليل، ويغرق المخيم في ظلام دامس، لا يُكسر إلا بضوء الهواتف أو كشافات بسيطة، ما يزيد من صعوبة الحياة اليومية ويضاعف شعور الخوف، خاصة لدى الأطفال.

تقول أحلام: "بالليل ما بنشوفش شيء... بنمشي على نور الموبايل، والخيمة بتكون مظلمة بشكل مخيف، خصوصاً مع وجود الأطفال".

ومع تدهور الظروف المعيشية، اضطر زوجها لبيع هاتفه المحمول لتوفير الحليب والحفاضات، في خطوة تعكس حجم العجز الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة، حيث لم يعد حتى التواصل مع العالم الخارجي أولوية أمام احتياجات الأطفال الأساسية.

وتعتمد العائلة على ما يتوفر من مساعدات أو ما يُعثر عليه، من ملابس مستعملة أو مواد بسيطة، في محاولة لتأمين الحد الأدنى من الحياة داخل الخيمة.

لكن خلف كل ذلك، يبقى الشعور الأثقل هو العجز أمام الأطفال، تقول أحلام وهي تنظر إلى خيمتها: "أنا مش قادرة أعيشهم حياة طبيعية... كل يوم بحاول أعمل لهم أي شيء، بس كل شيء ناقص".

هذا النقص المستمر في الغذاء والدواء والملابس والأمان يترك أثراً عميقاً على نفسيتها، لكنها تحاول الصمود من أجل طفليها اللذين تعتبرهما الدافع الوحيد للاستمرار.

قصة أحلام ليست حالة فردية، بل نموذج لآلاف العائلات النازحة في قطاع غزة التي تعيش في خيام تفتقر لأبسط مقومات الحياة، وسط تدهور غير مسبوق في الخدمات الأساسية والأوضاع الإنسانية.

ورغم ذلك، ما زالت أحلام تتمسك بأمل بعيد، تقول: "نفسي الحرب توقف... ونرجع بيوت آمنة... ونعيش مثل باقي الناس".

بين الخوف والحرمان، وبين النزوح والبحث عن لقمة العيش، تقف أحلام سليمان شاهدة على مرحلة قاسية من عمرها، حرمتها طفولتها وأثقلت بدايات أمومتها، لكنها رغم كل شيء ما زالت تحاول أن تصنع حياة من لا شيء لأطفال وُلدوا في زمن لم يعرفوا فيه سوى الحرب.

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. شهداء العلم» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد.

من قاعات العلم إلى سجل الخالدين.. الدكتور **عزو عفانة** ورسالة المعرفة التي لا تموت

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن الدكتور عزو إسماعيل عفانة مجرد أكاديمي شغل منصب نائب عميد كلية التربية وأستاذ المناهج في الجامعة الإسلامية بغزة، ولا باحثًا متخصصًا في الرياضيات والتربية أمضى سنوات عمره بين قاعات التدريس والمؤتمرات العلمية، بل كان صاحب رسالة آمن بأن العلم هو الطريق الأقصر لتحرير الإنسان وبناء المجتمع.

وكرّس عفانة حياته لتنشئة أجيال من الطلبة والباحثين، وغرس في أبنائه وتلامذته قناعة راسخة بأن المعرفة هي القوة الحقيقية القادرة على صناعة المستقبل.

وعندما استشهد إثر قصف إسرائيلي استهدف منزله في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، لم تفقد الأسرة أبًا ومربيًا فحسب، بل فقد الوسط الأكاديمي الفلسطيني أحد أبرز رجالاته الذين تركوا بصمة عميقة في التعليم العالي والبحث العلمي والعمل المجتمعي.

وحين يتحدث نجله البكر، الدكتور مؤمن عزو عفانة، أخصائي جراحة الفم والأسنان، عن والده، لا يبدأ بسرد المناصب والإنجازات، بل يستحضر صورة الأب الذي جعل من العلم أسلوب حياة، ومن التربية رسالة يومية، ومن الإيمان بقدرات الإنسان الفلسطيني مشروعًا استمر حتى اللحظات الأخيرة من حياته.

يقول مؤمن لصحيفة "فلسطين": "كان والدي محبًا للعلم بصورة استثنائية، يشجعني باستمرار على تطوير نفسي ومهاراتي، ويحثني على استكمال الدراسات العليا ورسم طريقي المهني بالشكل الصحيح. لم يكتفِ بالنصيحة، بل كان نموذجًا حيًا لما يدعو إليه".

ورغم حضوره العلمي اللافت، يتذكر أبناؤه سمة ظلت ملازمة له طوال حياته؛ الهدوء والحكمة.

ويضيف مؤمن: "كان قليل الكلام، لكنه حين يتحدث يختصر علينا سنوات من التجارب والخبرة، ويمنحنا خلاصة ما تعلمه في حياته".

وفي منزل العائلة، لم يكن العلم مجرد مواد دراسية، بل ثقافة يومية ومنهج حياة. فقد اعتبر الدكتور عزو عفانة متابعة تعليم أبنائه وتوجيههم جزءًا أصيلًا من رسالته التربوية، وكان حريصًا على غرس قيم الاجتهاد والانضباط والتميز في نفوسهم.

ويستعيد نجله تلك السنوات قائلًا: "كان محور اهتمامه الأكبر دراستنا وتشجيعنا على التفوق، يخصص لنا وقتًا دائمًا للنصح والإرشاد ومتابعة تحصيلنا العلمي، وخصوصًا في مادة الرياضيات بحكم تخصصه، ولم يكن يرضى بأن نتوقف عند حدود النجاح، بل كان يدفعنا دومًا نحو التميز".

حتى خلال الإجازات الصيفية، كان يحرص على استثمار الوقت فيما ينفع، فيشجع أبناءه على حفظ القرآن الكريم وتلاوته، ويعلمهم الخط العربي، مؤمنًا بأن بناء الشخصية

لا يقتصر على التحصيل الأكاديمي، بل يشمل الثقافة والهوية والقيم والأخلاق.

ومن الذكريات التي لا تزال حاضرة في وجدان مؤمن، رحلة جمعته بوالده إلى مصر عندما كان في الصف التاسع.

ويقول: "رافقت والدي لحضور مؤتمرات ومناقشات علمية، وبعد انتهائها اصطحبني إلى الأهرامات ومدينة الألعاب وحديقة الحيوان.

كانت أيامًا جميلة جمعت بين المعرفة والفرح، وشعرت خلالها بقرب استثنائي منه، وما زالت تفاصيلها حية في ذاكرتي".

وفي الجامعة الإسلامية، ترك الدكتور عزو عفانة أثرًا أكاديميًا بارزًا، حيث أسهم مع عدد من الأكاديميين في تطوير برامج الدراسات العليا وتمكين الجامعة من منح درجة الدكتوراه بالتعاون مع جامعات مصرية، ما فتح آفاقًا أوسع أمام مئات الطلبة الفلسطينيين لمواصلة مسيرتهم العلمية.

كما شارك في مؤتمرات علمية دولية في بريطانيا والولايات المتحدة والأردن ومصر ودول أخرى، حاملًا اسم فلسطين ومؤسساتها الأكاديمية إلى المحافل العلمية العالمية.

ولم يقتصر عطاؤه على التدريس والمشاركة العلمية، بل امتد إلى التأليف والبحث العلمي، إذ شارك في إعداد وتأليف كتب تربوية بالتعاون مع علماء وأكاديميين من بريطانيا ومصر وفلسطين، تناولت قضايا التربية الحديثة وأساليب تطوير العملية التعليمية.

ويتحدث طلابه عنه بوصفه أستاذًا جادًا في عمله، لكنه قريب من طلبته وسخي بعلمه. ويقول مؤمن: "كثيرًا ما كنا نسمع من طلابه أنه لم يكن يرد طالبًا يقصده طلبًا للمشورة أو المساعدة، وكان يعتبر نجاحهم امتدادًا لنجاحه الشخصي".

وامتد هذا الدور إلى طلبة الدراسات العليا، حيث أشرف على عشرات رسائل الماجستير والدكتوراه وناقشها وحكّمها، مقدمًا جزءًا كبيرًا من جهده العلمي بصورة تطوعية إيمانًا منه بأهمية دعم الباحثين الشباب وتمكينهم من استكمال مسيرتهم الأكاديمية.

وخارج أسوار الجامعة، عُرف بإنسانيته وحرصه على خدمة المجتمع، إذ عمل مديرًا لمركز الإحصاء الفلسطيني في غزة، وشارك في العديد من المبادرات المجتمعية، وكان سندًا للمحتاجين والمتعسرين بعيدًا عن الأضواء.

وكان يؤمن بأن بناء المجتمع يبدأ ببناء الإنسان، وأن التعليم هو السلاح الأقوى الذي يمتلكه الفلسطيني في مواجهة التحديات وصناعة مستقبله. لذلك، لم يكن رحيله خسارة شخصية لأسرته فحسب، بل فقدانًا لقامة علمية وتربوية تركت أثرًا واسعًا في محيطها.

ويقول نجله: "افتقدنا الشعور بالسند والأمان، افتقدنا حكمته ونصحه وإرشاده. كان كالشمعة التي تضيء لنا الطريق، وحين غاب شعرنا أن جزءًا كبيرًا من الضوء قد انطفأ".

ورغم مرارة الفقد، لا تزال كلماته ومبادئه حاضرة في حياة أبنائه. ويضيف مؤمن: "تغيرت حياتنا كثيرًا بعد رحيل الأحبة، لكن ما زرعه والدي فينا باقٍ إلى الأبد؛ حب الوطن، والإيمان بالعلم، والإصرار على النجاح. نحاول اليوم أن نكون خير امتداد لرسالته، وأن ننقل لأبنائنا ما غرسه فينا من قيم ومبادئ".

وفي كلمات تختصر إرثه كله، يقول مؤمن: "كان أبي يؤمن بضرورة بناء جيل فلسطيني واعٍ ومتعلم ومثقف، قادر على الريادة والإبداع في مختلفَ المجالات، وكان يرى أن العلم هو المعيار الحقيقي لقوة الأمم، وهذه الرسالة هي أثمن ما تركه لنا ولكل طلابه"

الدكتور عزو إسماعيل عفانة

نائب عميد كلية التربية في الجامعة الإسلامية.

أستاذ المناهج المتخصص في الرياضيات.

أسهم في تطوير التعليم العالي الفلسطيني.

فلسفته العلمية:

آمن بأن العلم أساس لنهضة الأمم، وأن المعرفة قوة لصناعة المستقبل، وأن بناء الإنسان بداية بناء المجتمع.

مع طلابه:

لم يكن مجرد أستاذ جامعي، بل كان: مرشدًا وداعمًا للطلبة.

حريصًا على نجاح الباحثين.

مشرفًا ومناقشًا لرسائل الماجستير والدكتوراة.

في بيته:

زوج وأب جعل من العلم أسلوب حياة.

اهتم بحفظ القرآن والثقافة.

شجّع أبناءه على التعلم والتفوق.

رحيل مفاجئ:

نوفمبر 2023 استشهد في قصف إسرائيلي.

إرث لا يغيب:

رحل الدكتور عزو عفانة، لكن بقيت رسالته: العلم أقوى ما يمتلكه الإنسان لصناعة المستقبل.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 8 المحرم 1448هـ 23 يونيو/ حزيران
Tuesday 23 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

«هرمون الحياة» على حافة النفاد.. نقص الإنسولين يهدد 2500 طفل مريض بالسكري في غزة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم تعد معاناة الأطفال المصابين بالسكري في قطاع غزة تقتصر على مواجهة مرض مزمن يلازمهم مدى الحياة، بل باتت تمتد إلى صراع يومي من أجل الحصول على الإنسولين، الدواء الذي يحفظ حياتهم ويمنع أجسادهم الصغيرة من الانهيار أمام مضاعفات قد تكون قاتلة. في أحد أسرّة مستشفى التحرير بمدينة خانيونس، ترقد الطفلة شفا عبد العال منهكة بعد نوبات متكررة من ارتفاع مستويات السكر في الدم. وبينما تراقب والدتها يسرا حالتها بقلق، لا تخشى المرض بقدر ما تخشى غياب العلاج الذي تعتمد عليه ابنتها للبقاء على قيد الحياة.

نحو **2500** طفل مصاب بالسكري في قطاع غزة يحتاجون إلى علاج يومي منتظم.

الإنسولين السريع المفعول (نوفورابيد) مفقود بالكامل منذ نحو **6** أشهر.

مخزون الإنسولين طويل المفعول شحيح للغاية، والكميات المتوافرة تقترب من انتهاء صلاحيتها.

المستشفيات تسجل ارتفاعًا في حالات الحماض الكيتوني السكري ومضاعفات ارتفاع السكر الحادة.

وتجسد قصة شفا جانبًا من معاناة نحو 2500 طفل مصاب بالسكري في قطاع غزة، يواجهون أزمة متفاقمة بسبب النقص الحاد في الإنسولين والمستلزمات الطبية الأساسية، في وقت تعاني فيه المنظومة الصحية من ضغوط غير مسبوقة نتيجة الحرب والحصار وتراجع الإمدادات الطبية.

تقول يسرا إن ابنتها شُخّصت بمرض السكري من النوع الأول وهي في الرابعة من عمرها، ومنذ ذلك الحين أصبحت بحاجة إلى متابعة طبية مستمرة وأجهزة قياس للسكر وأقلام إنسولين وغذاء خاص ومنتظم، إلا أن معظم هذه الاحتياجات باتت مفقودة أو نادرة.

وتوضح لصحيفة "فلسطين" أن شفا تتعرض بصورة متكررة لارتفاعات خطيرة في مستوى السكر، ما يضطرها إلى إدخالها المستشفى أو العناية المركزة بشكل متكرر.

وتضيف بحسرة: "أحيانًا يصل مستوى السكر لديها إلى أرقام خطيرة جدًا، ولا أملك حتى جهازًا أراقب به حالتها داخل الخيمة. نعيش ظروفًا قاسية للغاية، وطفلتي بحاجة إلى رعاية خاصة وغذاء منتظم لا نستطيع توفيره".

ولا تبدو قصة شفا استثناءً، بل تمثل واقع آلاف الأطفال المرضى في القطاع، الذين يواجهون خطرًا متزايدًا مع استمرار أزمة نقص الإنسولين والمستلزمات الطبية الخاصة بمرض السكري.

ويقول الدكتور أحمد الفرا، مدير مستشفى الأطفال والولادة في مجمع ناصر الطبي، إن مرضى السكري في غزة يعيشون واحدة من أصعب الأزمات الصحية منذ سنوات، موضحًا أن الإنسولين السريع المفعول المعروف باسم "نوفورابيد" مفقود بالكامل منذ نحو ستة أشهر.

ويؤكد الفرا أن هذا النوع من الإنسولين يمثل عنصرًا أساسيًا في حياة الأطفال المصابين بالسكري، وأن غيابه يضعهم أمام مخاطر صحية جسيمة.

ويضيف: "الإنسولين ليس دواءً عاديًا لهؤلاء الأطفال، بل هو هرمون حياة، وبدونه يصبحون عرضة لمضاعفات خطيرة قد تنتهي بالوفاة".

ولا تتوقف الأزمة عند الإنسولين السريع، إذ يشير الفرا إلى أن مخزون الإنسولين طويل المفعول بات شحيحًا للغاية، فيما تقترب صلاحية الكميات المتوافرة من نهايتها خلال الأشهر المقبلة، ما ينذر بتفاقم الأزمة بصورة غير مسبوقة.

ويتابع أن المستشفيات تستقبل بشكل متكرر أطفالًا يعانون من ارتفاعات حادة في مستويات السكر أو من الحماض الكيتوني السكري، أحد أخطر مضاعفات المرض الناتجة عن نقص الإنسولين وعدم انتظام العلاج.

كما يؤكد أن العديد من هؤلاء الأطفال يضطرون لتلقي الإنسولين عبر الوريد داخل المستشفيات بعد فقدان البدائل العلاجية التي كانت متاحة سابقًا.

وتشمل الأزمة كذلك نقص أجهزة قياس السكر وشرائط الفحص والتحاليل الدورية اللازمة لمراقبة المرض، وعلى رأسها فحص HbA1c الذي يحدد مدى السيطرة على مستويات السكر خلال الأشهر الثلاثة السابقة.

ويشير الفرا إلى أن معاناة المرضى لا ترتبط بنقص الدواء فقط، بل تمتد إلى الجانب الغذائي والمعيشي، إذ يحتاج مرضى السكري إلى غذاء متوازن غني بالبروتينات والخضروات والألياف، في حين تعاني الأسواق من نقص حاد في هذه الأصناف أو من ارتفاع أسعارها إلى مستويات تفوق قدرة معظم الأسر النازحة.

كما حذر من تداعيات الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، موضحًا أن الإنسولين يحتاج إلى ظروف تخزين محددة للحفاظ على فعاليته، وأن أزمة الكهرباء ونقص الوقود يهددان سلامة كميات من الأدوية الحساسة، في وقت تعاني فيه المستشفيات أصلًا من نقص حاد في المخزون الطبي.

وأوضح أن الأطفال المصابين بالأمراض المزمنة، وفي مقدمتهم مرضى السكري، يدفعون ثمنًا باهظًا للأزمة الإنسانية المتفاقمة، مؤكدًا أن جميع الأطفال المصابين بالسكري في غزة بحاجة إلى علاج يومي ومراقبة مستمرة لا تحتمل التأجيل أو الانقطاع.

ولفت إلى أن المنظمات الدولية تدرك حجم الأزمة، وأن كميات من الأدوية والمستلزمات الطبية موجودة بالفعل خارج القطاع، إلا أن استمرار القيود الإسرائيلية على إدخالها يحرم المرضى من الوصول إليها.

وبين سرير شفا في مستشفى التحرير وآلاف الأسر التي تترقب وصول الدواء لأطفالها، تتزايد المخاوف من تحول أزمة الإنسولين إلى كارثة صحية واسعة النطاق، فيما يبقى آلاف الأطفال عالقين بين مرض مزمن لا يرحم ودواء أصبح الحصول عليه معركة يومية من أجل البقاء.

بين استنزاف الحرب وتراجع التبرعات.. بنوك الدم في غزة تخوض معركة البقاء

غزة/ عبد الله التركماني:

تخوض بنوك الدم في قطاع غزة معركة يومية صامتة للحفاظ على حياة آلاف المرضى والجرحى الذين يعتمدون على نقل الدم بشكل دوري للبقاء على قيد الحياة، مع استمرار حرب إسرائيلية استنزفت المنظومة الصحية وعمّقت نقص الإمدادات الطبية بشكل غير مسبوق. فبينما أدت الحرب إلى تدمير واسع في البنية التحتية الصحية واستنزاف الموارد، برزت أزمة نقص وحدات الدم كأحد أخطر التحديات التي تواجه المستشفيات، مع ارتفاع الطلب بشكل متواصل نتيجة أعداد الجرحى، ومرضى الثلاسيميا والسرطان وأمراض الدم المزمنة.

وفي المقابل، تراجعت قدرة بنوك الدم على تلبية الاحتياجات بسبب تدمير المعدات ونقص المستلزمات وصعوبة تنظيم حملات التبرع، إلى جانب الظروف المعيشية الصعبة التي أثرت على صحة المتبرعين أنفسهم.

في هذا الواقع، يتحول الحصول على وحدة دم إلى رحلة شاقة قد تحدد مصير الحياة أو الموت لكثير من المرضى.

رحلة بحث عن الحياة

لم يعد معين أبو سعدة (38 عامًا) ينظر إلى كيس الدم باعتباره إجراءً طبيًا روتينيًا، بل شريان حياة يربطه بالبقاء. فالرجل الذي يعاني من أحد أمراض الدم المزمنة يحتاج إلى نقل دم دوري، إلا أن الحرب جعلت حصوله على العلاج أكثر صعوبة وتعقيدًا.

داخل مركز إيواء بمدينة غزة، يقول أبو سعدة لصحيفة "فلسطين": "في السابق كنت أعرف موعد نقل الدم وأتوجه للمستشفى مطمئنًا، أما اليوم فأذهب ولا أعلم إن كنت سأعود بالعلاج أم بخيبة أمل".

ويضيف أن فترات الانتظار باتت تمتد لأسابيع إضافية، ما يؤدي إلى تدهور حالته الصحية تدريجيًا: "أشعر بدوار وضيق في التنفس وتسارع في ضربات القلب، حتى المشي يصبح مرهقًا".

ويؤكد أن أسرته تعيش حالة قلق مستمرة، بينما يقف هو عاجزًا أمام تدهور حالته: "أصعب شعور أن تعلم أن علاجك موجود في العالم، لكنك غير قادر على الوصول إليه".

ورغم ذلك، يتمسك بالأمل، قائلًا: "كل متبرع يمنحنا حياة إضافية. كيس الدم ليس مجرد علاج، بل أيام إضافية مع عائلاتنا".

ويختم: "لا أطلب معجزة، فقط علاج في موعده دون خوف أو انتظار".

بين القلق والانتظار

تعيش حسنة حبيب (46 عامًا) تجربة مشابهة، لكنها أكثر إرهاقًا بعد أن أصبحت مهددة يوميًا بنقص الدم اللازم لاستقرار حالتها الصحية.

داخل منزل متضرر في مدينة غزة، تقول حبيب لـ"فلسطين": "قبل الحرب كان نقل الدم منتظمًا رغم الصعوبة، أما الآن فأنتظر أسابيع طويلة دون موعد ثابت".

وتوضح أن تأخر العلاج ينعكس مباشرة على حياتها اليومية: "أشعر بأن جسدي يتوقف، دوخة وإرهاق دائم وصعوبة في الحركة".

وتضيف بأسى: "لم أعد أستطيع القيام بأعمال المنزل أو رعاية أبنائي كما في السابق، المرض يسرق حياتي تدريجيًا".

وتشير إلى أن زياراتها للمستشفيات غالبًا ما تنتهي بخيبة أمل بسبب نقص الوحدات: "ننتظر ساعات طويلة ثم نعود بلا علاج".

وتقول إن الحرب غيّرت حتى مفهوم المرض: "لم يعد السؤال متى موعد العلاج، بل هل يوجد علاج أصلًا؟".

ورغم ذلك، ترى أن حملات التبرع تمثل بارقة أمل: "كل متبرع يمدنا بفرصة جديدة للحياة".

وتختم: "كيس الدم هو الحياة نفسها بالنسبة لنا".

تحديات غير مسبوقة

من جانبه، يقول رئيس جمعية بنك الدم في قطاع غزة ناهض أبو عاصي إن بنوك الدم تواجه أزمة غير مسبوقة منذ بدء الحرب، بفعل الاستهداف المباشر للمرافق الصحية وتدمير البنية التحتية.

ويؤكد أن العدوان أدى إلى تدمير مقرات الجمعية في رفح وخانيونس بالكامل، بما فيها الأجهزة والمعدات، إضافة إلى تضرر منظومة الطاقة الشمسية في المقر الرئيسي بمدينة غزة.

ورغم ذلك، يوضح أن الطواقم واصلت العمل عبر حملات ميدانية داخل مراكز النزوح والتجمعات السكانية لتأمين الحد الأدنى من احتياجات المستشفيات.

ويشير إلى أن عام 2024 شهد جمع آلاف وحدات الدم، رغم الظروف الأمنية والإنسانية الصعبة.

لكن أبو عاصي يحذر من أن الأزمة تتفاقم بفعل تراجع أعداد المتبرعين نتيجة سوء التغذية وانخفاض نسب الهيموغلوبين، إضافة إلى صعوبات الحركة والمخاطر الأمنية.

في المقابل، ارتفع الطلب بشكل كبير بسبب أعداد الجرحى ومرضى السرطان والثلاسيميا الذين يحتاجون نقل دم مستمر.

كما يوضح أن الحرب تسببت في تدمير أجهزة حيوية داخل بنوك الدم، تشمل أجهزة الفحص وفصل المكونات وثلاجات حفظ الدم والبلازما.

ويضيف أن أزمة الكهرباء والوقود تزيد من صعوبة الحفاظ على وحدات الدم ضمن درجات حرارة آمنة، ما يهدد استمرارية العمل.

ورغم ذلك، يشير إلى أن حملات التبرع تشهد تحسنًا نسبيًا في بعض الفترات، ما يعكس وعيًا مجتمعيًا متزايدًا بأهمية التبرع في إنقاذ الأرواح.

بنوك الدم في غزة.. أزمة بالأرقام

تدمير مقرات جمعية بنك الدم في رفح وخانيونس بالكامل.

تضرر منظومة الطاقة الشمسية في المقر الرئيس بمدينة غزة.

ارتفاع الطلب على الدم بسبب:

الجرحى والمصابين.

مرضى الثلاسيميا.

مرضى السرطان.

أصحاب أمراض الدم المزمنة.

تراجع أعداد المتبرعين نتيجة:

سوء التغذية.

انخفاض نسب الهيموغلوبين.

صعوبات التنقل.

المخاطر الأمنية.

تدمير أجهزة حيوية تشمل:

أجهزة فحص الدم.

أجهزة فصل مكونات الدم.

ثلاجات حفظ الدم والبلازما.

أزمة الكهرباء والوقود تهدد سلامة تخزين وحدات الدم.

حملات التبرع الميدانية مستمرة لتوفير الحد الأدنى من احتياجات المستشفيات.

"عودة الحلاوة إلى الأرض"..
البطيخ يرمم ذاكرة الحياة في غزة رغم الإبادة

غزة/ عبد الله التركماني:

في زمنٍ أثقلته حرب الإبادة بالخراب والجوع والخسائر، تعود بعض تفاصيل الحياة الصغيرة لتشبه معجزة بقاء. في قطاع غزة، لم يكن البطيخ مجرد محصول صيفي هذا العام، بل تحول إلى علامة على عودة الروح إلى الأرض، ورسالة صامتة بأن الحياة يمكن أن تنبت من بين الركام. بين خطوط الزراعة الممتدة في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس، ينحني المزارع سالم أبو عودة (45 عاماً) فوق ثمار البطيخ، يربت عليها قبل أن يقطع إحداها ليكشف عن لبها الأحمر القاني. يبتسم وهو يتأمل الثمرة التي انتظرها شهوراً طويلة، قائلاً إن عودة البطيخ إلى أرض غزة تشبه عودة جزء من الحياة التي غابت بفعل الحرب.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

بعد أشهر من النزوح والدمار الذي طال أرضه الزراعية، قرر أبو عودة العودة إلى حقله في محاولة لإحيائه من جديد. كانت الأرض مليئة بالحفر وآثار التجريف، فيما دُمّرت شبكات الري وتضررت أجزاء واسعة من المحصول السابق. ورغم ذلك، بدأ بإزالة الركام وإصلاح ما يمكن إصلاحه، بمساعدة أبنائه وبعض جيرانه.

يقول لصحيفة "فلسطين": "عندما عدت إلى الأرض شعرت أنني أعود إلى نفسي. الحرب أخذت منا الكثير، لكن الأرض بقيت الشيء الوحيد القادر على منحنا أملاً جديداً".

ويضيف: "في البداية لم أكن متأكداً أن الأرض ستعطي من جديد. كانت آثار الدبابات واضحة في كل مكان، لكننا زرعنا البذور وتمسكنا بالأمل".

وخلال الأشهر الماضية، تمكن أبو عودة من زراعة ثلاثة دونمات بالبطيخ، ومع بداية الموسم بدأت الثمار بالنضوج لتصل إلى الأسواق المحلية. ويؤكد أن الإقبال الكبير على البطيخ لا يرتبط بالطعام فقط، بل بالرمزية التي يحملها لدى الغزيين.

ويقول: "البطيخ ليس مجرد فاكهة صيفية بالنسبة لنا. عندما يراه الناس في الأسواق يتذكرون أيامهم قبل الحرب، الجلسات العائلية والرحلات وأجواء الصيف الطبيعية. عودته إلى الموائد تعطي الناس شعوراً بأن الحياة يمكن أن تعود من جديد".

ورغم نجاح الموسم نسبياً، لا تزال أسعار البطيخ مرتفعة مقارنة بما كانت عليه قبل الحرب. ويوضح أبو عودة أن سعر الكيلو الواحد وصل إلى نحو ثمانية شواكل، بينما لم يكن يتجاوز شيكلاً واحداً في السابق.

ويشرح أسباب ذلك قائلاً: "تكاليف الزراعة ارتفعت بشكل كبير. البذور أصبحت نادرة، والوقود باهظ الثمن، وشبكات الري دُمّرت، كما أن كثيراً من المزارعين فقدوا معداتهم الزراعية. كل هذه العوامل انعكست على تكلفة الإنتاج".

ويتابع: "رغم ارتفاع السعر، ما زال الناس يشترون البطيخ لأنهم افتقدوه منذ سنوات. كثير من العائلات تعتبر شراء بطيخة واحدة مناسبة خاصة تعيد إليها شيئاً من ذكريات الحياة الطبيعية".

ويختم حديثه قائلاً: "حين أرى الأطفال يأكلون البطيخ ويضحكون، أشعر أن تعب الشهور الماضية لم يذهب سدى. الأرض ما زالت قادرة على منح الناس أملاً رغم كل ما حدث".

وتشير تقديرات القطاع الزراعي إلى أن أكثر من 75% من الأراضي الزراعية في غزة تعرضت للتدمير أو الضرر بدرجات متفاوتة خلال الحرب، نتيجة القصف والتجريف والعمليات العسكرية. كما تضررت مئات الآبار وشبكات الري والبيوت البلاستيكية، ما أدى إلى تراجع حاد في الإنتاج وارتفاع أسعار المحاصيل الأساسية.

ورغم ذلك، يحاول المزارعون العودة تدريجياً إلى أراضيهم وإعادة زراعة المحاصيل الموسمية، في محاولة لاستعادة الأمن الغذائي وإنعاش القطاع الزراعي الذي يشكل أحد أعمدة الاقتصاد المحلي.

مذاق لم تغيّره الحرب

في أحد أسواق مدينة غزة، حملت أم محمد الكرد بطيخة متوسطة الحجم وعادت بها إلى خيمتها التي تقيم فيها مع أسرتها منذ أشهر. وما إن وضعتها حتى تجمع أطفالها حولها بلهفة، ينتظرون لحظة تقطيعها بعد غياب طويل عن هذه المشاهد.

تقول الكرد (39 عاماً) لـ"فلسطين": "أطفالي كانوا يسألونني منذ أشهر متى سيعود البطيخ إلى الأسواق. كانوا يتذكرون طعمه باستمرار".

وبعد التقطيع، وزعت الأم الثمار على أطفالها الذين بدأوا بتناولها بسرعة. وتقول: "أكثر ما أسعدني أن الطعم بقي كما هو. رغم الحرب والدمار، ما زال البطيخ يحمل الحلاوة نفسها التي عرفناها قبل سنوات".

وتضيف: "عندما تذوقت أول قطعة شعرت أنني عدت للحظات إلى حياتنا القديمة. للحظة نسيت الخيمة والحرب وكل تفاصيل المعاناة".

أما ابنها محمد (12 عاماً) فيقول: "اشتقت للبطيخ كثيراً. كنت أنتظر عودته إلى الأسواق، وطعمه لذيذ كما أتذكره".

وتتابع الأم: "قد يبدو الأمر بسيطاً للآخرين، لكنه بالنسبة لنا يحمل معنى كبيراً. نحن لا نشتري فاكهة فقط، بل نشتري ذكرى جميلة من حياتنا السابقة".

وتشير إلى أن ارتفاع الأسعار جعل شراء البطيخ أمراً صعباً، لكنها أصرت على شرائه لإدخال الفرحة إلى قلوب أطفالها.

وتقول: "دفعت مبلغاً ليس قليلاً، لكنني لم أندم. رؤية الأطفال سعداء جعلتني أشعر أن هناك شيئاً جميلاً ما زال موجوداً في حياتنا".

وتختم: "الحرب دمرت البيوت والشوارع والأشجار، لكنها لم تستطع أن تسرق مذاق البطيخ من غزة. هذه الثمرة تذكرنا دائماً بأن الحياة قادرة على العودة مهما طال الخراب".

إقبال كبير

يقول بائع الفواكه محمود النجار لـ"فلسطين" إن البطيخ يتصدر قائمة أكثر الفواكه طلباً خلال الموسم الحالي، رغم ارتفاع سعره مقارنة بالسنوات التي سبقت الحرب.

ويضيف: "منذ وصول أول كميات من البطيخ المحلي إلى الأسواق لاحظنا إقبالاً كبيراً. الناس كانوا ينتظرون الموسم بفارغ الصبر، لأنه جزء أساسي من الصيف في غزة".

ويوضح أن كثيراً من العائلات تشتري البطيخ رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، لأنه يمثل رمزاً لعودة الحياة تدريجياً، إلى جانب مذاقه المرتبط بالذاكرة الجمعية.

ويقول: "هناك من يشتري بطيخة صغيرة فقط لإسعاد أطفاله أو لاستعادة ذكريات ما قبل الحرب".

ويشير إلى أن ارتفاع الأسعار يعود إلى تراجع المساحات المزروعة وارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل، إضافة إلى الأضرار الكبيرة التي لحقت بالقطاع الزراعي.

ويؤكد النجار أن الموسم الحالي يحمل دلالة خاصة لدى الغزيين: "حين يرى الناس البطيخ في السوق يشعرون أن الأرض ما زالت تنبض بالحياة. هذه الثمرة أصبحت رسالة أمل أكثر من كونها سلعة زراعية".

البطيخ في غزة..
مؤشرات ومشهد عام

أحد أبرز محاصيل الصيف الموسمية في قطاع غزة.

يُزرع حالياً في مساحات محدودة أبرزها منطقة المواصي غرب خان يونس.

سعر الكيلو ارتفع إلى نحو 8 شواكل بعد أن كان يقارب شيكلًا واحدًا قبل الحرب.

ارتفاع الأسعار يعود إلى: تدمير شبكات الري والأراضي الزراعية.

ارتفاع تكلفة البذور والوقود.

فقدان جزء كبير من المعدات الزراعية.

القطاع الزراعي في غزة تعرّض لأضرار واسعة تجاوزت 75 % من الأراضي الزراعية.

رغم التحديات، يشهد البطيخ إقبالاً كبيراً باعتباره رمزاً لعودة الحياة والذاكرة الصيفية لدى السكان.

الوحدة الوطنية خط الدفاع الأول

محمد شاهين

في لحظات المحن الكبرى تتساقط القضايا الصغيرة، وتعلو قضية البقاء والكرامة، وحين يكون العدو على الأبواب ويواصل القتل والتدمير والحصار، فإن أخطر ما يمكن أن يصيب الأمة هو أن تتحول سهامها إلى صدورها، وأن تنشغل بمعاركها الداخلية، في حين لا تزال سكين الاحتلال مغروسة في جسد شعبها.

غزة اليوم ليست مجرد ساحة صراع سياسي، ولا ميدانًا لتصفية الحسابات الحزبية. غزة مدينة تنزف، وأطفال يبحثون عن لقمة خبز، وأمهات يفترشن الأرض تحت أقمشة الخيام، وعائلات كاملة فقدت البيوت والأرزاق والأمان. هناك مرضى ينتظرون دواءً قد لا يأتي، وجرحى يواجهون آلامهم بأجساد منهكة، وشعب يعيش على حافة الجوع والعوز، بينما العالم يتحدث كثيرًا ويفعل قليلًا. في مثل هذه اللحظات لا يكون السؤال: من انتصر في خلاف سياسي؟ ومن كسب جولة إعلامية؟ السؤال الحقيقي هو: كيف نحمي شعبنا؟ وكيف نحافظ على ما تبقى من قوته؟ وكيف نجعل الاحتلال يدفع ثمن جرائمه، لا أن ندفع نحن ثمن خلافاتنا؟

الاحتلال الإسرائيلي لم يتوقف عن سياسة القتل والتجويع والتضييق، رغم الهدن والاتفاقات، فهو يتعامل مع كل فرصة لالتقاط الأنفاس باعتبارها مساحة جديدة لفرض الوقائع بالقوة، وممارسة المزيد من الضغوط على المدنيين. ولذلك فإن أخطر هدية يمكن أن نقدمها للاحتلال هي أن نمنحه مشهد الانقسام والتشظي، وأن نظهر أمام العالم شعبًا يتنازع على جراحه بدلًا من أن يتوحد حول إنقاذها.

لقد أثبت التاريخ أن الشعوب التي تخوض معارك التحرر لا تنتصر فقط بقوة السلاح، ولا بكثرة الشعارات، وإنما بصلابة الجبهة الداخلية. فالوحدة الوطنية ليست شعارًا يُرفع في المناسبات، ولا صورة تُلتقط أمام الكاميرات. الوحدة قرار أخلاقي وسياسي يضع مصلحة الناس فوق الحسابات الخاصة، ويقدم الوطن على الحزب، والشعب على الجماعة. ومن المؤلم أن يأتي هذا الحديث عن الوحدة، في حين يعيش أهل غزة واحدة من أقسى المآسي في تاريخهم الحديث. خيام لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، وفقر يطرق كل باب، وأمراض تنتشر في بيئة مدمرة، وخدمات صحية تكاد تنهار، ومجتمع دولي عجز عن توفير الحد الأدنى من الحماية للمدنيين، أو فرض احترام القوانين الإنسانية التي يتغنى بها.

الذين يقفون اليوم في الخيام لا يسألون عن هوية من يحمل إليهم رغيف الخبز، ولا عن انتماء من يسعف أبناءهم. وجعهم أكبر من الانقسامات، وحاجتهم إلى التكاتف أكبر من أي خلاف، ولذلك فإن المسؤولية الوطنية تقتضي من جميع القوى والفعاليات والشخصيات أن تخفض أصوات الخصومة، وترفع صوت الواجب.

ليس الوقت وقت تسجيل النقاط، ولا فتح دفاتر الماضي، ولا استدعاء جراح الخلافات القديمة. فالبيت الذي يحترق لا يناقش أهله لون الجدران، بل يتعاونون جميعًا لإخماد النيران. وغزة اليوم بيت فلسطيني يحترق، وكل يد تمتد لإطفاء الحريق هي يد مباركة، مهما كان موقعها أو توجهها.

يراهن الاحتلال دائمًا على تعب الشعوب وانقسامها، ويشجع على ذلك، وأن يتحول الألم إلى خلاف، واليأس إلى خصومة. لكن الرد الحقيقي على هذا الرهان هو مزيد من التماسك، ومزيد من الوعي بأن المعركة الأساسية لا تزال مع من يهدم البيوت، ويقتل الأبرياء، ويمنع الغذاء والدواء عن شعب محاصر.

ستبقى الخلافات السياسية أمرًا طبيعيًا في حياة الشعوب، لكن الأوطان العاقلة تعرف متى تؤجل خلافاتها، ومتى توحد صفوفها. وغزة، التي دفعت من دمائها وأطفالها وبيوتها ثمنًا باهظًا، تستحق من الجميع أن يرتفعوا إلى مستوى تضحياتها. فحين يصرخ الطفل من الجوع، وتسهر الأم على مريضها تحت سقف الخيمة، يصبح الوفاق واجبًا وليس خيارًا، وتصبح الوحدة الوطنية خط الدفاع الأول في وجه الاحتلال ومخططاته. فالأوطان الجريحة لا يداويها المزيد من الانقسام، وإنما تداويها القلوب التي تجتمع على هدف واحد، هو حماية الإنسان، وصون الكرامة، والدفاع عن حق الشعب في الحياة والحرية.

لماذا لا تُمنح غزة فرصة للحياة؟

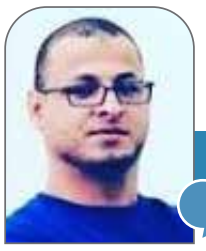

د. سفيان قديح

ما الذي يمنع أن تعيش غزة بسلام كما تعيش شعوب العالم؟ وما الذي يحول دون أن يحصل أكثر من مليوني إنسان على حقهم الطبيعي في الأمن والاستقرار والعمل والتعليم والتنقل وإعادة البناء؟

إنه سؤال يفرض نفسه بقوة كلما اشتدت المأساة، وكلما ازداد عدد الضحايا، وكلما شاهد العالم مدينة تُهدم مرة بعد أخرى، ثم يُطلب من أهلها أن يبدأوا الحياة من جديد فوق الركام.

غزة لا تطلب المستحيل، ولا تبحث عن امتيازات خاصة، وإنما تطالب بما تطالب به كل شعوب الأرض: أن يعيش الإنسان في بيته آمنًا، وأن يذهب الطفل إلى مدرسته دون خوف، وأن يجد المريض دواءه، وأن يتمكن الأب من إعالة أسرته بكرامة، وأن تُتاح للناس فرصة بناء مستقبلهم بعيدًا عن الحروب والحصار والدمار. وقد لخّص القائد خالد مشعل جانبًا من هذه الفكرة حين قال: «أعطونا فرصة كما أعطيتم الشرع في سوريا». فبعيدًا عن الجدل السياسي، فإن جوهر الرسالة يتمثل في مطالبة العالم بأن يمنح غزة فرصة للحياة، وفرصة لإعادة البناء، وفرصة لترتيب البيت الفلسطيني الداخلي بعيدًا عن ضغوط الحرب وأجواء الصراع المستمر. فمن حق الفلسطينيين، كما هو حق سائر شعوب الأرض، أن يديروا شؤونهم عبر الوسائل الديمقراطية المعروفة، وأن تُجرى انتخابات تشريعية وبلدية ومؤسساتية في أجواء طبيعية ومستقرة، وأن يختار الشعب من يمثله ومن يتولى إدارة شؤونه. فالاحتكام إلى إرادة الناس وصندوق الاقتراع هو الطريق الطبيعي الذي تسلكه المجتمعات الحديثة، وهو الوسيلة التي تمنح أي نظام سياسي شرعيته الحقيقية واستمراره.

في غزة ليس هناك شعبٌ يبحث عن الحروب بطبيعته، بل هو شعب يتوق إلى الحياة والحرية والاستقرار مثل بقية شعوب العالم. يتطلع إلى جامعة مفتوحة لا تهددها الحرب، ومستشفى قادر على خدمة المرضى، ومصنع يوفر فرص العمل للشباب، وميناء ومطار يربطان غزة بالعالم، ومدارس يذهب إليها الأطفال دون خوف من القصف أو النزوح.

لقد أثبت أهل غزة خلال سنوات طويلة أنهم قادرون على الصمود بصورة استثنائية. ورغم الحصار والحروب المتكررة والنزوح وفقدان المقومات الأساسية للحياة، بقي المجتمع متماسكًا، واستمرت المؤسسات التعليمية والصحية والخيرية في أداء دورها بقدر ما تسمح به الظروف. وهذا دليل على أن المشكلة ليست في قدرة الناس على البناء، بل في غياب البيئة الآمنة التي تسمح لهم بممارسة هذا الحق الطبيعي.

وإذا كان المجتمع الدولي يتحدث باستمرار عن حقوق الإنسان والعدالة والقانون الدولي وحق الشعوب في تقرير مصيرها، فإن السؤال الذي يطرحه كثيرون اليوم هو: لماذا لا تُمنح غزة الفرصة ذاتها التي مُنحت لشعوب أخرى خرجت من الحروب والأزمات؟ ولماذا يبقى حق أهلها في الحياة الطبيعية مؤجلًا عامًا بعد عام؟

إن التاريخ يعلمنا أن الشعوب لا يمكن أن تبقى أسيرة الحروب إلى الأبد. فبعد كل حرب تأتي مرحلة إعادة البناء، وبعد كل صراع تأتي مرحلة البحث عن الاستقرار. وهذه سنة جرت عليها الأمم عبر التاريخ. فلا يمكن لأي مجتمع أن يعيش إلى ما لا نهاية في دائرة الدمار والتهجير والخوف وانعدام الأفق.

ولعل من أهم الحقائق التي ينبغي إدراكها أن لكل مرحلة رجالها، ولكل زمن أدواته ومتطلباته. فما تحتاجه غزة اليوم لا يقتصر على الصمود وحده، بل يشمل أيضًا إعادة الإعمار، وفتح آفاق التنمية، وخلق فرص العمل، وإعادة بناء المؤسسات، وترميم النسيج الوطني الفلسطيني، وإعطاء الناس فرصة ليعيشوا حياة طبيعية تليق بكرامتهم الإنسانية.

ودعونا نطوي صفحة الماضي بحلوها ومرها، بما فيها من نجاحات وإخفاقات، وانتصارات وآلام، وأن نتوحد جميعًا على فلسطين والإنسان الفلسطيني. فالأوطان لا تُبنى بالانقسام، ولا تتعافى الشعوب بتبادل الاتهامات، ولا ينهض المستقبل إذا بقينا أسرى خلافات الأمس.

لقد دفعت فلسطين أثمانًا باهظة خلال العقود الماضية، وقدّم شعبها من التضحيات ما يكفي لأن يكون موحدًا حول هدف واحد: حماية الإنسان الفلسطيني، وصون كرامته وحريته ومستقبله. واليوم يحتاج الفلسطينيون إلى خطاب يجمع ولا يفرّق، ويبني ولا يهدم، ويفتح أبواب الأمل بدل أن يعيد إنتاج الخصومات.

فلنجعل فلسطين هي العنوان الجامع، والإنسان الفلسطيني هو الأولوية الكبرى، ولنعط هذا الشعب فرصةً ليختار مستقبله ويصنع غده بنفسه. فكل وقت له رجاله، ولكل مرحلة متطلباتها، وما تحتاجه فلسطين اليوم هو الوحدة والعقل والحكمة والإرادة الصادقة لبناء مستقبل يليق بتضحيات شعبها العظيم. ويبقى السؤال معلقًا أمام العالم كله: متى تحصل غزة على الفرصة التي حصلت عليها شعوب كثيرة قبلها؟ ومتى يتحول الحديث عن الحقوق الإنسانية من شعارات وخطابات إلى واقع يلمسه الناس في حياتهم اليومية؟

إن أهل غزة لا يطلبون أكثر من حقهم الطبيعي في الحياة الكريمة، وأن يكون لهم الحق في اختيار ممثليهم وترتيب شؤونهم وبناء مستقبلهم بأنفسهم. فالشعب الذي صمد في وجه الحروب والحصار قادر أيضًا على بناء السلام والاستقرار إذا أُتيحت له الفرصة العادلة.

أما التاريخ، فقد أثبت مرارًا أن الأوضاع لا تبقى على حالها، وأن الأيام تتغير، وأن لكل مرحلة رجالها، ولكل وقت متطلباته، وأن إرادة الشعوب في الحرية والحياة الكريمة تبقى أقوى من كل محاولات كسرها أو إخمادها.

داود إبراهيم ذيب

معيار الإنسانية والإبادة

هل أصبحت الإنسانية اليوم معيارًا تضعه الدول القوية، فتحدد لنا متى نبكي ومتى نفرح؟

إن أي حادث أو كارثة تقع في أي بقعة من العالم، مهما كانت ديانة أصحابها أو أعراقهم، تؤثر في صاحب الفطرة السليمة، وهذا ما يمكن أن نسميه "الإنسانية"، وهو المبدأ الذي تدافع عنه دول العالم، وخاصة الدول الغربية.

لقد أصبحت الإنسانية شعارًا عالميًا ومبدأً يُروَّج له في كل مكان، حتى صار يُنظر إلى القرب من هذا المبدأ بوصفه علامة على التحضر والرقي. وهذا كلام نظري جميل جدًا، ولكن السؤال الحقيقي هو: كيف يكون التطبيق العملي؟

فكل شعار لا يمكن تصديقه إلا بعد اختباره ووضعه على المحك.

والأصل أن الإنسانية قيمة متكاملة لا تتجزأ، وليس لها مقاس معين؛ فلا تكون الإنسانية مطبقة في مكان، في حين تُغمض الأعين عنها في مكان آخر.

وقد مرت بنا خلال السنوات الأخيرة حادثة عظيمة كشفت لكثير من الناس حقيقة هذه الإنسانية المزعومة، ألا وهي حرب غزة.

هل تعرفون ما حرب غزة؟ وهل يمكن للكلمات أن تصف حال الناس فيها؟

تُعرِّف إحدى المنظمات الغربية الكارثة البشرية بأنها:

"اضطراب خطير في عمل المجتمع أو الجماعة، يتسبب في خسائر بشرية ومادية وبيئية واسعة النطاق، تتجاوز قدرة المجتمع المتضرر على التعامل معها باستخدام موارده الخاصة."

وعندما نتأمل هذا التعريف نجد أن معظم محاوره تنطبق على أهل غزة، بل وتتجاوزها بكثير.

فقد تعرض أهل غزة لدمار شامل، وتساقطت عليهم أطنان من المتفجرات، وفقدوا كل شيء: أرواحًا، وأموالًا، وبيوتًا، وأبناءً.

ومهما تكلمنا فلن نستطيع أن نصف حجم المأساة التي يعيشونها.

ولعلنا إذا قلنا إن غزة تمثل واحدة من أعظم الكوارث الإنسانية في هذا القرن، نكون قد اقتربنا من وصف الواقع.

وهنا، وحتى لو سلّمنا بالرواية التي يرددها بعض الغربيين بأن هناك من أهل غزة من تسبب في إشعال هذه الحرب، فإن السؤال الذي يفرض نفسه هو:

هل يبرر ذلك ما حدث لملايين المدنيين؟ وهل يبرر هذا الحجم الهائل من الدمار والمعاناة؟

بل نسأل سؤالًا آخر: لو كان أهل غزة حيوانات لا بشرًا، فماذا كنا سنسمي ما جرى لهم؟ أليست تلك كارثة كبرى تستوجب تحرك العالم كله؟

لكن السؤال الأهم: لماذا لم يصنف العالم الغربي ما يحدث في غزة على أنه كارثة إنسانية تستدعي الموقف نفسه الذي يتخذه في أزمات أخرى؟ ولماذا لم يتحرك بالقدر الذي تتطلبه هذه المأساة؟

أهذه هي الإنسانية التي يُنادى بها؟!

فعندما تقع حادثة في بلد غربي، تقوم الدنيا ولا تقعد، وتتصدر الأخبار والعناوين، ويتحرك الساسة والإعلاميون، وتصدر الإدانات والمواقف، ويقف العالم كله متضامنًا. وليس المقصود هنا التقليل من شأن أي كارثة أو أي روح بريئة، مهما كان عرقها أو انتماؤها، فكل نفس بشرية تستحق الاحترام والحياة.

لكن لماذا يبدو ميزان التعاطف مختلفًا؟

لماذا نحزن ونبكي وندين في بعض الأماكن، بينما نتعامل مع مآسٍ أخرى بالصمت أو التجاهل؟

إذا كانت الإنسانية قيمة عالمية حقًا، فلماذا لا نراها بالوضوح نفسه في غزة؟ ولماذا تُغمض الأعين عن مأساة يتفق العقلاء على أنها كارثة إنسانية بكل المقاييس؟

إن الجواب الذي يراه كثير من الناس واضح، وهو أن الإنسانية، في التطبيق العملي، أصبحت تُقاس أحيانًا بحسب المكان والهوية والمصالح، لا بحسب حجم المعاناة نفسها. وهنا انكشف زيف كثير من الشعارات التي طالما رُفعت باسم حقوق الإنسان والعدالة.

ولعل أصحاب هذه الشعارات بحاجة إلى مراجعة صادقة لأنفسهم ولمواقفهم.

ويبدو أن غزة، رغم ما تعيشه من جراح وآلام، ما زالت تقدم للعالم دروسًا قاسية، وتكشف كل يوم حقيقة كثير من المواقف والشعارات.

وفي الختام أقول:

مهما تكلمنا عن غزة فإننا نظل مقصرين في حقها، وينبغي أن نخجل من أنفسنا ما دامت هذه المعاناة مستمرة.

لكِ الله يا غزة العزة.

بين الخوف والجمود.. ارتفاع الودائع يعكس هشاشة البيئة الاستثمارية في فلسطين

غزة/ رامي رمانة:

أفرزت الحرب وما رافقها من تطورات سياسية وأمنية حالة واسعة من عدم اليقين في الاقتصاد الفلسطيني، انعكست انعكاسًا مباشرًا على سلوك المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال، الذين اتجهوا إلى تبني نهج أكثر تحفظاً يقوم على تقليل المخاطر واللجوء إلى الادخار باعتباره الخيار الأكثر أماناً في الظروف الراهنة، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.

وأظهرت بيانات صادرة عن سلطة النقد الفلسطينية أن ودائع القطاع الخاص لدى البنوك العاملة في فلسطين بلغت نحو 22.09 مليار دولار حتى نهاية نيسان/أبريل الماضي، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 3% مقارنة بالشهر السابق، وبنحو 15% مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2025.

ويعكس هذا النمو استمرار تدفق السيولة نحو الجهاز المصرفي رغم التحديات الاقتصادية القائمة.

ورغم هذا الارتفاع، يرى مراقبون اقتصاديون أن هذه المؤشرات لا تعكس تحسناً فعلياً في النشاط الاقتصادي، بل تشير إلى حالة من الجمود الاستثماري، حيث تبقى الأموال داخل البنوك دون توجيهها نحو قطاعات إنتاجية قادرة على تحفيز النمو أو خلق فرص عمل، ما يحد من حيوية الاقتصاد المحلي.

ويعزو مختصون هذا السلوك إلى حالة الحذر والترقب التي تهيمن على قرارات الأفراد والشركات في ظل استمرار عدم الاستقرار السياسي والأمني، إلى جانب ضعف الثقة بقدرة السوق على استيعاب استثمارات طويلة الأجل، الأمر الذي يدفع رؤوس الأموال إلى البقاء في صورة سيولة داخل النظام المصرفي.

ويرى الخبير الاقتصادي الدكتور هيثم دراغمة أن البنوك تُعد المستفيد الأكبر من هذا التراكم في الودائع، موضحاً أن جزءاً كبيراً منها يُودع بعملات أجنبية مثل الدولار والدينار، ما يمنح المؤسسات المصرفية قدرة أكبر على إعادة توظيف هذه الأموال في أدوات مالية واستثمارية متنوعة، سواء من خلال الإقراض أو الاستثمارات الخارجية.

وأضاف لـ"فلسطين" أن العديد من البنوك العاملة في فلسطين تمثل امتداداً لمصارف عربية وأجنبية، ما يتيح لها إعادة تدوير جزء من هذه السيولة خارج الاقتصاد المحلي.

ونتيجة لذلك، لا ينعكس العائد بالكامل على السوق الفلسطينية، بل يتوزع ضمن منظومات مصرفية أوسع، الأمر الذي يحد من الأثر التنموي المباشر لهذه الودائع.

وأكد دراغمة أن هذه الديناميكية تخلق اختلالاً هيكلياً يتمثل في تكدس السيولة داخل البنوك في وقت يعاني فيه الاقتصاد من نقص واضح في الاستثمارات الإنتاجية.

كما أن القطاع المصرفي يعمل ضمن نظام مالي عالمي يوفر له درجة عالية من الحماية والاستقرار، ما يعزز قدرته على تحقيق أرباح دون تحمل مخاطر كبيرة.

وتشير التجارب السابقة، خصوصاً خلال فترات الأزمات، إلى أن البنوك تبقى الملاذ الأكثر أماناً للمدخرات، ما يعزز التوجه نحو الادخار حتى في أصعب الظروف، بدافع الخوف من فقدان الأصول أو تراجع قيمتها.

وتوضح البيانات أن إجمالي الحسابات الجارية بلغ نحو 9.57 مليار دولار، فيما وصلت حسابات التوفير إلى 7.63 مليار دولار، وبلغت الودائع لأجل نحو 4.88 مليار دولار. كما تستحوذ ودائع الأفراد المقيمين على الحصة الأكبر بنحو 15.7 مليار دولار، تليها ودائع الشركات بنحو 5.3 مليار دولار، ما يعكس هيمنة الادخار الفردي على النشاط المصرفي.

من جهته، يرى الخبير الاقتصادي خالد أبو عامر أن نمو الودائع لا يمكن اعتباره مؤشراً إيجابياً بحد ذاته، بل يجب قراءته في سياقه الاقتصادي العام الذي يتسم بالضبابية وضعف النمو. ويشير إلى أن هذا الارتفاع يعكس تفضيل الأفراد والشركات الاحتفاظ بالسيولة داخل البنوك بدلاً من ضخها في الاقتصاد الحقيقي.

وأضاف لـ"فلسطين" أن هذا السلوك يرتبط بارتفاع مستويات عدم اليقين وضعف البيئة الاستثمارية نتيجة القيود الهيكلية، ما يجعل رأس المال في حالة انتظار داخل النظام المصرفي. كما لفت إلى أن تراجع القدرة الشرائية للأسر أسهم في تحويل الادخار من خيار إلى ضرورة، إلى جانب انتشار ما يُعرف بـ"الادخار التحوطي" الناتج عن المخاوف من فقدان الدخل أو الوظيفة.

وحذر أبو عامر من أن المشكلة لا تكمن في الادخار بحد ذاته، بل في عدم تحوله إلى استثمار فعلي، إذ إن استمرار تجميد السيولة يؤدي إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي، وانخفاض الإنفاق، وضعف قدرة الشركات على التوسع والتوظيف.

كما أن استمرار هذا الاتجاه يساهم في تجميد رأس المال عملياً، حيث تبقى السيولة متوفرة نظرياً لكنها غير فعالة اقتصادياً، ما ينعكس سلباً على القطاعات الإنتاجية، وفي مقدمتها الصناعة والزراعة، ويحد من خلق فرص عمل جديدة.

ويخلص أبو عامر إلى أن هذه الحلقة الاقتصادية تبدأ بالخوف وتنتهي بضعف النشاط وارتفاع معدلات البطالة، ما يعيد إنتاج حالة عدم اليقين ويعمّق حالة الركود.

وأكد أن ارتفاع الادخار في السياق الحالي لا يعكس ازدهاراً اقتصادياً، بل يمثل سلوكاً دفاعياً فرضته الظروف غير المستقرة، ما يستدعي تبني سياسات اقتصادية قادرة على تحويل السيولة المتراكمة إلى استثمارات إنتاجية حقيقية تدعم النمو وتعزز قدرة الاقتصاد الفلسطيني على الصمود.

د. هيثم دراغمة

خالد أبو عامر

- إجمالي ودائع القطاع الخاص: 22.09 مليار دولار.
- ارتفاع الودائع لا يعكس بالضرورة تحسن الاقتصاد.
- السيولة تتجه نحو البنوك بدل الاستثمار في القطاعات الإنتاجية.
- حالة عدم اليقين تدفع نحو الادخار لكونه خيارًا آمنًا.
- ضعف الاستثمار يحد من خلق فرص العمل والنمو.

"الأشغال" تُطلق برنامجًا لترميم المنازل المدمرة جزئيًّا بغزة

غزة/ فلسطين:

أطلقت وزارة الأشغال العامة والإسكان، أمس، برنامجاً طارئاً لترميم وإصلاح المساكن المتضررة جزئياً في قطاع غزة، في خطوة تهدف إلى إقناع وتسهيل عودة العائلات النازحة إلى منازلها ومناطقها الأصلية.

وأفاد وزير الأشغال عاهد بسيسو، في تصريحات صحفية نشرت أمس، بأن طواقم الوزارة تعتمد على المواد المحلية البديلة كالخشب والنايلون لتأمين البيوت بشكل أولي؛ نتيجة الشح الحاد واستمرار الاحتلال بحظر دخول مواد البناء.

وبيّن "بسيسو" أن المشاريع المنجزة حتى الآن شملت ترميم وإصلاح مئات الوحدات السكنية في الحيّين الإماراتي والياباني وبيت لاهيا، بالتعاون مع مجلس الإسكان، والجمعيات المحلية، والمؤسسات الدولية والإقليمية.

وعلي صعيد الإيواء، كشف عن إقامة 15 مركزاً جديداً أمّنت السكن لقرابة 1700 عائلة، رغم تراجع الاحتلال عن تفاهمات الهدنة وحشره لـ 2.2 مليون نسمة في 30% فقط من مساحة القطاع، ما عرقل المخطط الوطني لتجهيز 290 موقعاً إغاثياً.

وفي ظل منع الاحتلال إدخال البيوت سابقة التجهيز، أكد "بسيسو" نجاح الوزارة بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في إدخال خيم من الفايبر جلاس المقوى كبديل مؤقت يحمي النازحين من حرارة الصيف.

وأضاف أنه إلى جانب إدخال خيام الفيبر جلاس كمأوى للنازحين بغزة 'فإنه يجري توفير خيام للمزارعين داخل أراضيهم المستهدفة؛ لتمكينهم من فلاحتها وإنعاش الإنتاج الزراعي المحلي.

والأسبوع الماضي، أعلنت ممثلة وزارة الأشغال العامة والإسكان بغزة، نجلاء حماد، عن وضع خطة متكاملة لإدارة وتشوين وتكسير الركام لإعادة استخدامه، ضمن الجهود المتواصلة بملف الركام الناجم عن الإبادة.

وفي ملف الإيواء، أعلنت "حماد" نجاح الوزارة بالتعاون مع الـ UNDP في تشييد أكثر من 15 مركزاً للإيواء استوعبت ما يزيد عن 1700 أسرة نازحة في القطاع، من بينها 5 مراكز في الجنوب استوعبت وحدها نحو 700 أسرة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 8 المحرم 1448هـ 23 يونيو/ حزيران
Tuesday 23 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

قبل مباراة مصر ونيوزيلندا في كأس العالم 2026، وفي أثنائها، خطفت الجماهير المصرية الأنظار في شوارع فانكوفر بهتافات داعمة لفلسطين ورفع الأعلام الفلسطينية، في مشهد جمع بين الاحتفال الكروي ورسائل التضامن الشعبي.

شمال يمين.. بنحبك يا فلسطين

الجماهير المصرية رفعت الأعلام الفلسطينية في فانكوفر.

هتافات «شمال يمين.. بنحبك يا فلسطين» ترددت قرب الملعب.

مقاطع الفيديو انتشرت على منصات التواصل وحصدت تفاعلاً واسعاً.

المشهد عكس التضامن الشعبي العربي مع القضية الفلسطينية.

مصر حققت فوزاً تاريخياً على نيوزيلندا بثلاثة أهداف مقابل هدف.

فانكوفر/ فلسطين:

لم تقتصر أجواء الجماهير المصرية في مدينة فانكوفر الكندية على دعم منتخب بلادها في كأس العالم 2026، بل امتدت لتوجيه رسائل تضامن مع فلسطين، في مشهد لفت الأنظار قبل وبعد المباراة أمام نيوزيلندا ضمن الجولة الثانية من منافسات دور المجموعات.

وتحولت بعض شوارع المدينة ومحيط ملعب "بي سي بليس" إلى ساحة احتفالية حاشدة، بعدما توافد المئات من المشجعين المصريين مرتدين قمصان المنتخب وحاملين الأعلام المصرية، فيما ظهرت الأعلام الفلسطينية والكوفية الفلسطينية بشكل لافت بين الحشود.

ورددت الجماهير هتافات داعمة لفلسطين، كان أبرزها "شمال يمين.. بنحبك يا فلسطين"، وسط تفاعل كبير من الحاضرين الذين شاركوا في الهتاف الجماعي، في مشهد عكس حضور القضية الفلسطينية في وجدان الجماهير العربية حتى خلال أكبر الأحداث الرياضية العالمية.

وتداول ناشطون عبر منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة "إنستغرام" و"إكس"، مقاطع فيديو وثقت هذه اللحظات، حيث أظهرت المشاهد ترديد الهتافات بشكل متواصل أثناء مسيرات المشجعين في شوارع فانكوفر، قبل توجههم إلى الملعب لمؤازرة منتخب مصر.

ولاقت المقاطع انتشاراً واسعاً وتفاعلاً كبيراً بين المستخدمين، الذين أشادوا بالمشهد واعتبروه تعبيراً عن التضامن الشعبي العربي مع الفلسطينيين، ورسالة تؤكد أن الرياضة تظل مساحة للتعبير عن القضايا الإنسانية والوطنية إلى جانب المنافسة الرياضية.

وأشاد الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي بما فعلته الجماهير المصرية، مؤكدين عمق الروابط التاريخية بين الشعبين المصري والفلسطيني، والتي تظهر تجلياتها بوضوح في مباريات كرة القدم سواء على صعيد المنتخب المصري أو الأندية المحلية.

وأظهرت التعليقات المتداولة حالة من الترحيب الواسع بالموقف الجماهيري المصري، إذ عبّر العديد من الفلسطينيين، وخاصة من قطاع غزة، عن تقديرهم لما اعتبروه تأكيداً على حضور القضية الفلسطينية في وجدان الشارع المصري.

وكتب أحد المعلقين من غزة أن أهالي القطاع سهروا لمتابعة المباراة وفرحوا بالفوز المصري وكأنه إنجاز يخصهم، فيما أكد آخرون أن فلسطين ما زالت "في قلب كل مصري أصيل".

كما برزت رسائل تضامن متبادلة بين فلسطينيين ومصريين، حيث تبادل المعلقون عبارات المحبة والتهنئة، مؤكدين عمق الروابط الشعبية بين الشعبين.

وكتب عدد من الفلسطينيين عبارات من قبيل "فلسطين تحبكم أيضاً" و"فرحتكم فرحتنا"، بينما شدد مصريون على أن القضية الفلسطينية ستبقى قضية مركزية بالنسبة لهم مهما اختلفت الظروف.

ولم يقتصر التفاعل على مصر وفلسطين، بل شارك متابعون من دول عربية عدة، بينها الجزائر وليبيا والمغرب واليمن، في تهنئة المنتخب المصري والإشادة بالهتافات المؤيدة لفلسطين، معتبرين أن المشهد جمع بين فرحة الإنجاز الرياضي ورسائل التضامن العربي.

وبات رفع الأعلام الفلسطينية مشهدا معتادا من مختلف الجماهير في بطولة كأس العالم التي تقام حاليا في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، حيث تكرر المشهد عدة مرات.

يذكر أن منتخب مصر حقق فوزا تاريخيا على نيوزيلندا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد ليرفع رصيده إلى 4 نقاط في صدارة مجموعته التي تضم بلجيكا وإيران بجانب نيوزيلندا.

بدأت المباراة بأفضلية للمنتخب النيوزيلندي، الذي نجح في افتتاح التسجيل عبر فين سورمان في الدقيقة 16، مستفيدا من ركلة ركنية، فيما واصل الضغط وكاد أن يعزز تقدمه لولا تألق الحارس مصطفى شوبير، الذي أنقذ مرماه في أكثر من مناسبة.

ومع انطلاق الشوط الثاني، فرض المنتخب المصري سيطرته على مجريات اللعب، وتمكن مصطفى عبد الرؤوف "زيكو" من إدراك التعادل برأسية متقنة في الدقيقة 58، قبل أن يمنح محمد صلاح التقدم لمنتخب بلاده في الدقيقة 67، مسجلا هدفه الثالث في تاريخ مشاركاته بالمونديال.

وقبل نهاية المباراة، عزز البديل محمود حسن تريزيغيه النتيجة بإحراز الهدف الثالث في الدقيقة 82، ليؤكد تفوق المنتخب المصري ويحسم المواجهة لصالحه، بينما أهدر الفريق فرصة إضافة هدف رابع في الوقت بدل الضائع.

وعقب المباراة، أعرب صلاح عن سعادته بالإنجاز، مؤكدا أن هذا الفوز سيبقى محطة تاريخية في مسيرة الكرة المصرية، مشيرا إلى أن المنتخب سيطوي صفحة الانتصار سريعا استعدادا لمواجهة إيران في الجولة الأخيرة، والتي ستكون حاسمة في سباق التأهل.

ويلتقي المنتخب المصري في الجولة المقبلة مع نظيره الإيراني الذي يملك بدوره نقطتين بعد التعادل مع نيوزلندا وبلجيكا.

تحولت لحظات فوز المنتخب المصري على نيوزيلندا 3-1 في كأس العالم 2026 إلى مشاهد فرح عفوية في قطاع غزة، حيث تابع المواطنين المباراة في المنازل ومراكز الإيواء والخيام، قبل أن تنفجر أجواء الاحتفال عقب صافرة النهاية رغم الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها القطاع.

مصر تفوز وغزة تحتفل

عائلات وشبان تابعوا اللقاء في الخيام ومراكز النزوح.

أجواء فرح عفوية في الشوارع والساحات عقب فوز مصر.

رفع الأعلام المصرية وهتافات داعمة للمنتخب.

مصر تقلب النتيجة على نيوزيلندا وتتصدر مجموعتها مؤقتاً.

تفاعل شعبي واسع يعكس مكانة المنتخب المصري لدى الفلسطينيين.

غزة/ فلسطين:

شهدت مناطق متفرقة من قطاع غزة، فجر الإثنين، أجواءً من الفرح والتفاعل الشعبي عقب فوز المنتخب المصري على نظيره النيوزيلندي بنتيجة 3-1، ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات في كأس العالم 2026.

ورغم الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها سكان القطاع جراء حرب الإبادة وتداعياتها الكارثية، حرص كثير من الفلسطينيين على متابعة المباراة عبر شاشات التلفاز المتاحة في المنازل ومراكز الإيواء والخيام، قبل أن تتحول لحظات صافرة النهاية إلى مشاهد احتفال عفوية عكست تعلق الغزيين بكرة القدم وقدرتها على منحهم مساحة مؤقتة من الفرح وسط واقعهم القاسي.

وأظهرت مقاطع فيديو وصور متداولة على منصات التواصل الاجتماعي تجمعات لعشرات المواطنين وهم يتابعون اللقاء في السرادقات والساحات العامة، فيما علت الهتافات فور تسجيل الأهداف المصرية، قبل أن تتواصل الاحتفالات بعد نهاية المباراة بفوز "الفراعنة".

ورفع مشاركون في الاحتفالات الأعلام المصرية ورددوا هتافات داعمة للمنتخب، في مشاهد عكست حجم الشعبية التي يحظى بها المنتخب المصري داخل الشارع الفلسطيني، ولا سيما في قطاع غزة الذي تربطه بمصر علاقات تاريخية وجغرافية واجتماعية وثيقة.

كما أظهرت المشاهد المتداولة تجمع شبان وأطفال حول شاشات العرض لمتابعة اللقاء، بينما تبادل المواطنون التهاني عقب الفوز الذي أعاد مصر إلى واجهة المنافسة في المجموعة، وعزز آمالها في التأهل إلى الدور المقبل من البطولة.

ويحظى المنتخب المصري بمتابعة استثنائية في فلسطين خلال البطولات الكبرى، إذ غالبًا ما يلتف الفلسطينيون حول مبارياته بوصفه أحد أبرز المنتخبات العربية المشاركة في المحافل الدولية. وتزداد هذه المتابعة خلال كأس العالم، حيث تتحول المباريات إلى مناسبة جماهيرية تجمع العائلات والأصدقاء رغم التحديات اليومية التي يواجهها السكان.

ويأتي هذا التفاعل في وقت يعيش فيه قطاع غزة أوضاعًا إنسانية بالغة الصعوبة، ما جعل مشاهد الاحتفال بالفوز المصري تحمل أبعادًا تتجاوز الجانب الرياضي، إذ رأى كثيرون فيها لحظات نادرة من الفرح الجماعي وسط ظروف استثنائية فرضتها الحرب على مختلف تفاصيل الحياة اليومية.

وكان المنتخب المصري قد قلب تأخره أمام نيوزيلندا إلى فوز ثمين بنتيجة 3-1، ليرفع رصيده إلى أربع نقاط ويتصدر مجموعته مؤقتًا، معززًا حظوظه في بلوغ الدور التالي من كأس العالم 2026، في إنجاز قوبل بترحيب واسع من الجماهير العربية، وعلى رأسها الجماهير الفلسطينية التي تابعت المباراة باهتمام كبير.

قبل وأثناء مباراة مصر ونيوزيلندا في كأس العالم 2026، خطفت الجماهير المصرية الأنظار في شوارع فانكوفر بهتافات داعمة لفلسطين ورفع الأعلام الفلسطينية، في مشهد جمع بين الاحتفال الكروي ورسائل التضامن الشعبي.

سيناريوهات تأهل مصر

=فانكوفر/ وكالات:

عزّز منتخب مصر حظوظه في بلوغ الدور الـ32 من كأس العالم 2026، بعد تحقيقه فوزا مهما على نيوزيلندا بنتيجة 3-1، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة السابعة.

وبات المنتخب المصري يتصدر ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط، متقدماً بفارق بسيط على بلجيكا وإيران اللذين يملكان نقطتين لكل منهما، بينما تتذيل نيوزيلندا الترتيب بنقطة واحدة، ما يجعل الجولة الأخيرة حاسمة في تحديد هوية المتأهلين.

ويخوض منتخب مصر مواجهة مصيرية أمام منتخب إيران في الجولة الثالثة، حيث تتعدد سيناريوهات التأهل وفق نتائج اللقاء وبقية مباريات المجموعة.

ففي حال تمكن منتخب مصر من تحقيق الفوز على إيران، فإنه سيحسم صدارة المجموعة رسميًا برصيد 7 نقاط، ويتأهل مباشرة إلى الدور التالي دون انتظار أي حسابات إضافية.

أما في حال التعادل، فإن المنتخب المصري سيرفع رصيده إلى 5 نقاط، وهو ما يضمن له بطاقة التأهل سواء في الصدارة أو ضمن أفضل المنتخبات المتأهلة.

وفي حال الخسارة أمام إيران، فإن فرص مصر ستظل قائمة، بشرط ارتباط النتيجة بمباراة بلجيكا ونيوزيلندا، إذ قد تُبقي بعض السيناريوهات المنتخب المصري في المنافسة على التأهل، خصوصًا إذا جاءت الخسارة بفارق ضئيل.

كما يضمن المنتخب المصري في جميع الأحوال إنهاء دور المجموعات في المركز الثالث على الأقل، برصيد 4 نقاط، وهو ما يمنحه أفضلية كبيرة في سباق أفضل أصحاب المركز الثالث، وهي إحدى طرق التأهل المستحدثة في نظام البطولة.

وبحسب نظام كأس العالم 2026، يتأهل 32 منتخبًا من أصل 48 إلى الأدوار الإقصائية، حيث تتأهل المنتخبات صاحبة المركزين الأول والثاني مباشرة، إضافة إلى 8 منتخبات من أفضل أصحاب المركز الثالث.

ويعتمد كسر التعادل بين المنتخبات على عدة معايير، أبرزها المواجهات المباشرة، ثم فارق الأهداف، وعدد الأهداف المسجلة، يليها اللعب النظيف، وصولًا إلى التصنيف العام للفيفا عند الحاجة.

وبذلك، يدخل منتخب مصر الجولة الأخيرة بأكثر من فرصة للتأهل، وسط ترقب جماهيري كبير لمصير "الفراعنة" في البطولة العالمية.

قصة كفاح حارس إيران

لوس أنجلوس/ وكالات:

سطع نجم الحارس الإيراني علي رضا بيرانفاند في كأس العالم 2026، بعدما قدّم أداءً استثنائياً أمام منتخب بلجيكا، وقاد منتخب بلاده إلى تعادل ثمين (0-0)، في مباراة شهدت واحدة من أبرز العروض الدفاعية في البطولة حتى الآن.

ووقف بيرانفاند سدّاً منيعاً أمام الهجمات البلجيكية، بعدما تصدى لسبع فرص محققة، كان أبرزها إنقاذًا مدهشًا في الشوط الثاني، ليحصد عن جدارة جائزة أفضل لاعب في المباراة، ويمنح إيران نقطة ثمينة عززت موقعها في صدارة المجموعة السابعة مؤقتاً.

لكن ما يميّز هذا التألق لا يقتصر على المستوى داخل الملعب، بل يمتد إلى رحلة حياة استثنائية، بدأت من قرى إقليم لرستان الجبلي غرب إيران، حيث نشأ بيرانفاند في بيئة بسيطة داخل أسرة تعمل في رعي الأغنام، قبل أن تتحول رحلته إلى واحدة من أبرز قصص الإصرار في كرة القدم الآسيوية.

ورغم معارضة والده في البداية لممارسة كرة القدم، وتشديده على العمل الريفي، أصرّ الحارس الإيراني على حلمه، متنقلاً بين ظروف قاسية وبدايات صعبة، وصولاً إلى العاصمة طهران، حيث عاش سنوات من التحدي، عمل خلالها في مهن مختلفة قبل أن يجد طريقه إلى الملاعب. وتروي تقارير صحفية أن بيرانفاند واجه فترات قاسية في بداياته، شملت النوم في الشوارع والعمل في وظائف شاقة، قبل أن يلفت الأنظار تدريجياً داخل الأندية الإيرانية، ليبدأ مسيرة صعود حقيقية مع نادي نفط طهران، ومن ثم بيرسبوليس.

وعلى الصعيد الدولي، دخل بيرانفاند التاريخ خلال مونديال 2018، عندما تألق أمام منتخبات كبرى، ونجح في التصدي لركلة جزاء أمام البرتغالي كريستيانو رونالدو، ليعلن عن نفسه كأحد أبرز حراس آسيا.

ورغم محاولاته الاحترافية في أوروبا، عاد الحارس الإيراني إلى الدوري المحلي ليواصل تألقه، قبل أن يقود تراكتور إلى لقب تاريخي عام 2025، مؤكداً مكانته كأحد أهم حراس المرمى في القارة.

واليوم، يعود بيرانفاند إلى الواجهة العالمية من جديد، ليس فقط كحارس مرمى، بل كرمز للإصرار الإيراني، في قصة تلخص رحلة من الصعوبات إلى المجد، وتؤكد أن الحلم حين يُصان بالإرادة يمكن أن يتحول إلى واقع على أكبر مسارح كرة القدم في العالم.

مونديال يخفف الألم

بيروت/ وكالات:

تحوّلت مباريات كأس العالم في أحد مراكز الإيواء ببيروت إلى مساحة مؤقتة للفرح وكسر روتين الحرب والحياة القاسية التي يعيشها النازحون.

ففي مبنى مدرسة قديم أصبح مركزًا للإيواء، لم يعد اليوم يُقاس بجرس الحصص الدراسية، بل بمواعيد المباريات، التي تمنح السكان لحظات قصيرة من الانفصال عن واقعهم الثقيل.

مع بداية كل مباراة، تتغير ملامح المكان بالكامل؛ فالساحة التي كانت مزدحمة بالنازحين تتحول إلى ما يشبه مدرجًا جماعيًا، تُنصب فيه شاشة كبيرة ويتجمع حولها الأطفال والكبار.

الأجواء تتبدل سريعًا بين التعب اليومي وومضات فرح عابرة، مع هتافات تتصاعد عند تسجيل الأهداف، قبل أن تعود الحياة إلى هدوئها المعتاد بعد انتهاء اللقاء.

داخل هذا المشهد، تتنوع ردود الفعل بين المتابعة الصامتة والانفعال اللحظي. بعض النازحين يرون في كرة القدم وسيلة للهروب المؤقت من ضغط الأخبار والواقع، بينما يعتبرها آخرون مساحة لاستعادة شعور الجماعة الذي فقدوه بسبب النزوح.

الأطفال بدورهم يجدون في الساحة ملعبًا بديلًا، يركضون بين الكراسي والفراغات، ويقلدون ما يشاهدونه على الشاشة، ما يضفي على المكان حيوية خاصة رغم الظروف الصعبة. أما الكبار، فيجلسون بصمت يختلط فيه الحنين إلى حياة سابقة مع واقع مؤقت لا يشبهها.

ويؤكد مسؤولو المركز أن عرض المباريات كان خطوة مقصودة لتخفيف الضغط النفسي عن السكان، وقد فاقت المشاركة التوقعات، إذ تحولت الساحة كل مساء إلى مساحة تجمع مختلفة الأعمار والخلفيات حول حدث واحد.

ورغم أن هذه اللحظات لا تغيّر الواقع القاسي للنازحين، فإنها تمنحهم متنفسًا قصيرًا يعيد إليهم شيئًا من الإحساس بالحياة الطبيعية، قبل أن تعود أصوات الحرب والقلق لتفرض حضورها من جديد بعد صافرة النهاية.

ذكرى مارادونا

دالاس/ وكالات:

عاش مشجعو الأرجنتين ولاعبو المنتخب وجهازه الفني أجواءً استثنائية حملت طابعًا عاطفيًا، بعدما استُحضرت ذكرى الأسطورة الراحل دييغو مارادونا، بالتزامن مع المنتخب لمواجهة النمسا في الجولة الثانية من دور المجموعات في كأس العالم 2026 بمدينة دالاس، والتي فاز فيها "التانغو" بثنائية ميسي.

وجاءت هذه الأجواء في يوم رمزي يصادف مرور 40 عامًا على واحدة من أشهر مباريات مارادونا التاريخية، عندما قاد الأرجنتين للفوز على إنجلترا في ربع نهائي مونديال 1986، في مباراة خلدت هدف "يد اليد" و"هدف القرن"، لتتحول إلى لحظة خالدة في ذاكرة كرة القدم العالمية.

وفي محيط الملاعب ومناطق تجمع الجماهير، رفرفت الأعلام الأرجنتينية التي حملت صور مارادونا إلى جانب القائد الحالي ليونيل ميسي، في مشهد يعكس استمرار حضور الأسطورة في وجدان الجماهير، رغم مرور أكثر من خمس سنوات على وفاته عام 2020.

وظهر التفاعل واضحًا في كانساس سيتي، حيث أقام المشجعون فعاليات جماهيرية سبقت البطولة، ورفعوا لافتات جمعت بين مارادونا وميسي تحت شعار "الخالدان"، في إشارة إلى رمزيتهما في تاريخ كرة القدم الأرجنتينية.

وامتد هذا الحضور العاطفي إلى تكساس، حيث واصل المشجعون التعبير عن ارتباطهم بمارادونا، مرددين هتافات تضعه في مصاف الأساطير، وسط مقارنات تقليدية مع أسماء تاريخية أخرى مثل بيليه، في مشهد يعكس شغف الجماهير الأرجنتينية بهويتها الكروية.

وعلى الصعيد التاريخي، تحتل النمسا مكانة خاصة في مسيرة مارادونا، إذ سجل في شباكها ثلاثية دولية خلال فوز الأرجنتين عام 1980، كما التقى المنتخبان لاحقًا في مونديال 1990، في مباريات حملت طابعًا تنافسيًا قويًا.

وفي ليلة المباراة، لم يكن الحاضرون في المدرجات يراقبون مواجهة كروية فقط، بل يستحضرون إرثًا ممتدًا بين جيلين من الأساطير، حيث يواصل ميسي حمل راية المنتخب في الحاضر، بينما يبقى مارادونا رمزًا خالدًا في ذاكرة الأرجنتين.

مباراة تاريخية

واشنطن/ وكالات:

سجلت المواجهة التي جمعت بين منتخبي أوروغواي والرأس الأخضر في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة بكأس العالم 2026 حدثاً استثنائياً في تاريخ البطولة، بعدما أصبحت المباراة الأولى التي تجمع بين منتخبين يمثلان دولتين هما الأقل سكاناً بين جميع المنتخبات التي شاركت في المونديال عبر تاريخه.

وانتهت المباراة المثيرة بالتعادل 2-2، لكنها لم تكن لافتة فقط بسبب نتيجتها، بل أيضاً بسبب الرقم التاريخي المرتبط بها. فبحسب إحصائيات رياضية متداولة، فإن مجموع سكان البلدين لا يتجاوز أربعة ملايين نسمة تقريباً، ما يجعلها المباراة المونديالية التي تجمع بين أقل دولتين من حيث عدد السكان.

وتُعد أوروغواي واحدة من أصغر الدول المشاركة في كأس العالم من حيث عدد السكان، إذ يبلغ عدد سكانها نحو 3.5 ملايين نسمة، لكنها تمتلك تاريخاً كروياً استثنائياً جعلها من كبار اللعبة، بعدما توجت بلقب كأس العالم مرتين، الأولى في النسخة الافتتاحية عام 1930 والثانية عام 1950.

في المقابل، تواصل الرأس الأخضر، أو "كاب فيردي"، كتابة قصة استثنائية في مشاركتها المونديالية الأولى. ويبلغ عدد سكان الدولة الأفريقية نحو 530 ألف نسمة فقط، ما يجعلها من أصغر الدول المشاركة في البطولة الحالية، لكنها نجحت رغم ذلك في فرض حضورها بين كبار المنتخبات.

وأظهر منتخب الرأس الأخضر شخصية قوية خلال البطولة، بعدما حقق تعادلاً تاريخياً أمام إسبانيا في الجولة الأولى، قبل أن يواصل عروضه المميزة أمام أوروغواي.

كما دخل تاريخ البلاد من أوسع أبوابه بعدما سجل كيفن بينا أول هدف للرأس الأخضر في نهائيات كأس العالم، قبل أن يضيف هيليو فاريلا هدفاً آخر عزز من حضور المنتخب الأفريقي في البطولة.

وتشهد المجموعة الثامنة منافسة محتدمة بين منتخبات إسبانيا وأوروغواي والسعودية والرأس الأخضر. وبعد الجولة الثانية، تصدرت إسبانيا الترتيب برصيد أربع نقاط عقب فوزها على السعودية، فيما رفع كل من أوروغواي والرأس الأخضر رصيدهما إلى نقطتين، لتبقى بطاقة التأهل مفتوحة على جميع الاحتمالات قبل الجولة الأخيرة من دور المجموعات.

"مصائد الموت".. إصابة تُقعد الشاب الهور عن إعالة أسرته وسط ألم لا يتوقف

النصيرات/ فاطمة العويني:

في رحلة بحث يائسة عن لقمة العيش لأطفاله الجائعين، دفع الشاب حسام الهور ثمنًا باهظًا حين ألقى بنفسه مرارًا في ما تُعرف بـ»مصائد الموت»، قبل أن تصيبه رصاصة إسرائيلية متفجرة حوّلت جسده إلى ساحة ألم مفتوح، وأدخلته في معركة يومية بين الحياة والعجز والانتظار.

لم يحتمل الشاب حسام الهور (32 عاماً) رؤية أطفاله يتضورون جوعاً أمامه، فاندفع في أكثر من مرة نحو ما تُعرف بـ"مصائد الموت" بحثاً عن لقمة تسد جوعهم، متجاهلاً المخاطر المحيطة به، قبل أن تصيبه رصاصة إسرائيلية متفجرة تسببت له بإصابة بالغة غيّرت مجرى حياته بالكامل.

وفي المستشفى، أمضى الهور فترة علاج طويلة، إذ اخترقت الرصاصة صدره وخرجت من تحت الإبط، متسببة بقطع الشرايين والأعصاب في يده اليسرى وتفتت العظام.

ويقول لـ"فلسطين": "قام الأطباء بزراعة شريان وتثبيت اليد بشكل مؤقت إلى حين تمكني من السفر للعلاج في الخارج".

ويضيف: "حاول الأطباء بكل ما لديهم تجنيب يدي البتر، لكن كل الحلول كانت مؤقتة في ظل غياب الإمكانيات. زرعوا لي صفائح معدنية للمحافظة على اليد، لكنها لم تنجح، واضطررت لتبديلها أكثر من مرة بسبب الالتهابات الشديدة والألم المستمر".

ويصف الهور معاناته اليومية قائلاً: "الألم لا يتوقف طوال اليوم، أشعر بلسعات كهربائية بسبب تلف الأعصاب ونقص العظم الذي يبلغ نحو عشرة سنتيمترات، إضافة إلى الالتهابات والصديد الناتج عن وضع البلاتين".

ويضيف أنه شبه مقيم في المستشفى الأمريكي في غزة، بسبب تكرار الالتهابات وصعوبة التنقل وسوء الأوضاع المعيشية، قائلاً: "أضطر أحياناً للمبيت في المستشفى لعدة أيام، وأتلقى مضادات حيوية ومحاليل وريدية ثلاث إلى أربع مرات أسبوعياً".

ويتابع: "مؤخراً مكثت في المستشفى عشرة أيام متواصلة، وكلفني ذلك نحو 1500 شيكل، وهو مبلغ كبير جداً في ظل انقطاعي عن العمل. اضطررت لبيع أثاث منزلي كامل لتغطية نفقات العلاج".

وفي منزله، يواجه الهور عبئاً إضافياً يتمثل في إعالة طفلين (أربعة أعوام وعام ونصف) وزوجته، وسط احتياجات يومية من حليب وحفاضات ومستلزمات أساسية، في وقت فقد فيه قدرته على العمل.

ويقول: "هذه أصعب سنة في حياتي. حياتي متوقفة بكل معنى الكلمة، لا علاج متوفر ولا عمل، والضغط يزداد يومياً".

ويشير إلى أن إصابته فاقمت أعباءه المالية والصحية بشكل كبير، موضحاً: "أحتاج إلى جلسات علاج طبيعي يومية، تكلفة الجلسة الواحدة 20 شيقلاً، لكنني لم أعد قادراً على الاستمرار. كما أن تغيير الجرح يجب أن يتم يومياً بتكلفة تصل إلى 50 شيقلاً".

ويضيف: "أضطر أحياناً لتغيير الضمادات يوماً بعد يوم، رغم تحذيرات الأطباء من خطورة ذلك واحتمال تفاقم الالتهابات التي قد تصل إلى حد بتر اليد لا قدر الله".

ومنذ نحو تسعة أشهر، يحمل الهور تحويلة للعلاج في الخارج، دون أن يتمكن من السفر حتى الآن، رغم خطورة وضعه الصحي. ويقول: "أجريت عملية زراعة عظم لكنها فشلت، وأنا بحاجة ماسة للسفر لزراعة أوتار وأنسجة وعظام لإنقاذ يدي قبل فوات الأوان".

ويختتم حديثه بمرارة: "العجز عن العمل ورؤية أطفالي دون قدرة على إعالتهم هو القهر الحقيقي... الألم لا يفارقني، نهاراً وليلاً".

عماد زقوت

حماس وفتح.. مصير القضية

منذ السابع من أكتوبر دخلت القضية الفلسطينية مرحلة غير مسبوقة، ليس فقط بسبب حجم الحرب والدمار الذي تعرض له قطاع غزة، وإنما بسبب التحولات السياسية التي فرضتها الأحداث على مختلف القوى الفلسطينية. وفي قلب هذه التحولات يبرز سؤال أساسي: كيف ستكون العلاقة بين حركتي فتح وحماس في المرحلة المقبلة؟

هناك عدة سيناريوهات تبدو مطروحة على الساحة الفلسطينية.

السيناريو الأول يقوم على التوافق والشراكة الوطنية، وهو الخيار الذي يطالب به قطاع واسع من الفلسطينيين الذين أنهكتهم الحروب والانقسام. فالوحدة الوطنية لم تعد بالنسبة للكثيرين شعارًا سياسيًا، بل أصبحت ضرورة لحماية المشروع الوطني، وإعادة إعمار غزة، وإدارة المرحلة القادمة بموقف فلسطيني موحد قادر على مواجهة الضغوط الإقليمية والدولية.

أما السيناريو الثاني فهو استمرار حالة التنافر والخلاف، نتيجة تداعيات الحرب وتبادل الاتهامات بشأن المسؤوليات السياسية والعسكرية. وهذا المسار قد يؤدي إلى تعميق الانقسام وإضعاف الموقف الفلسطيني في وقت يحتاج فيه الشعب إلى أكبر قدر من التماسك الداخلي.

ويبرز سيناريو ثالث يتمثل في محاولة حركة فتح النأي بنفسها عن حركة حماس لتجنب أي تداعيات أو ضغوط إسرائيلية ودولية، خاصة في ظل الحديث عن ترتيبات سياسية وأمنية جديدة في قطاع غزة. وفي المقابل، قد ترى فتح أن احتواء حماس وإدماجها في إطار وطني جامع هو الخيار الأكثر واقعية للحفاظ على الاستقرار ومنع المزيد من الانقسامات.

لكن السؤال الأهم يبقى: ماذا يريد الناس؟

يبدو أن الأولوية لدى المواطن الفلسطيني اليوم تختلف عن الحسابات الفصائلية التقليدية. فالناس يريدون وقف الحرب، وإنهاء المعاناة، وعودة الحياة الطبيعية، وتأمين الغذاء والمأوى والتعليم والعلاج، قبل أي اعتبارات سياسية أخرى.

هناك من يرى أن تحقيق هذه الأهداف يبدأ بوحدة حقيقية بين فتح وحماس، تقوم على الشراكة واحترام الإرادة الشعبية، بعيدًا عن منطق الإقصاء والتفرد.

وفي المقابل، يعتقد آخرون أن المرحلة تتطلب تعزيز مؤسسات السلطة الفلسطينية باعتبارها الإطار الرسمي الجامع، مع تقليص حضور الانتماءات الفصائلية لصالح مشروع دولة ومؤسسات قادرة على إدارة الشأن العام.

كما أن شريحة أخرى لا تزال تؤمن بضرورة بقاء قوة للمقاومة باعتبارها عنصرًا من عناصر حماية الحقوق الفلسطينية والحفاظ على أمل التحرير، لكنها تطالب في الوقت ذاته بوجود مرجعية وطنية موحدة تنظم القرار السياسي والعسكري وتجنب الشعب كلفة الانقسامات والصراعات الداخلية.

في النهاية، لا يمكن الجزم بأي سيناريو سيتحقق، لكن المؤكد أن الفلسطينيين يعيشون لحظة تاريخية فارقة. فبعد سنوات طويلة من الانقسام وحرب مدمرة غيرت ملامح غزة، تبدو الحاجة إلى رؤية وطنية جديدة أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى، رؤية تضع الإنسان الفلسطيني وحقوقه ومستقبله في مقدمة الأولويات، وتعيد بناء الثقة بين القوى السياسية والمجتمع، باعتبار أن الوحدة ليست مكسبًا لفصيل، وإنما ضرورة لبقاء المشروع الوطني الفلسطيني واستمراره.